البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الأربعاء 14 نيسان 2021 العدد 3489

Wednesday 14 April 2021 Issue No. 3489

نحن لا ننتظر شيئاً لمصلحة هذه الأمة إلا من الذين قاموا بنهضة الأمــة، فـإذا كـان حـدث يؤاتي مصلحة الأمة فأهلاً وسهلاً به... أما إذا كان مخالفاً لمصلحة الأمة فنحن سائرون، ومواكبنا تسير وتنظيمنا يشتدّ.

سعاده

إصابة إحدى سفن الاحتلال قبالة الفجيرة... وإيران: تخصيب 60% والردّ مؤلم على نطنز

رئيس الجمهوريّة يجمّد الترسيم بانتظار مجلس وزراء... وفرنجيّة: قائد الجيش استهدفنا

الجعفريّ: روحيّة التعاون بين لبنان وسورية تتكفّل بحل مشاكل النازحين وترسيم الحدود

كتب المحرّر السياسيّ

على صفيح ساخن ترقص المنطقة، وتلعب على حافة الهاوية، كما تصف المشهد المتصاعد سرعة الفعل ورد الفعل، بعدما جاءت إصابة سفينة تابعة لكيان الاحتلال مقابل مرفأ الفجيرة الإماراتيّ بصاروخ قالت تل أبيب إن إيران وراءه، بعد ساعات على تخريب تعرّض له مفاعل نطنز قالت إيران إن تل أبيب وراءه. ويأتي هذا التسارع بالتوازي مع تسارع مفاوضات فيينا والنجاحات التي حققتها إيران بانتزاع الموافقة على مطالبها بحصر التفاوض بالعودة الى الاتفاق الأصلي الموقع عام 2015 من دون البحث بتعديله او توسيع نطاقه ليطال ملف الصواريخ الإيرانية والملفات الإقليمية. وبعدما وافقت واشنطن على أن تقوم هي بالخطوة الأولى المتمثلة برفع العقوبات لضمان عودة إيران الى التزاماتها، وتعتقد مصادر أوروبية معنية بمفاوضات فيينا أن التصعيد الذي تقف وراءه قيادة كيان الاحتلال يهدف إلى استدراج المنطقة الى مواجهة عسكرية مع إيران تورّط واشنطن بالدخول طرفاً فيها من موقع المعاهدة الاستراتيجية بين واشنطن وتل أبيب، والتي ستكون عنواناً لزيارة وزير الدفاع الأميركي إلى تل أبيب.

إيران أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية رفع تخصيب اليورانيوم إلى 60%، واعتبر الأميركيون والأوروبيون ذلك تصعيداً خطيراً، وتأجلت جلسة التفاوض المقرّرة اليوم بذريعة إصابة أحد الأعضاء بفيروس كورونا، وبدا المشهد المحكوم بثنائية متناقضة قوامها، سعي أميركي إلى الاتفاق النووي، وسعي أميركي موازٍ لحماية التعاون الاستراتيجي مع كيان الاحتلال، وبالتالي مطالبة إيران باحتواء ما تتعرّض له من اعتداءات واستفزازات وإصابة في كرامتها، مقابل السعي الأميركي للعودة إلى الاتفاق النووي، بينما بات محسوماً لدى القيادة الإيرانية أن القرار هو التصدي للاعتداءات والاستفزازات بما يناسب، ولو اقتضى الأمر الضرب في عمق الكيان، ومطالبة واشنطن إذا كانت حريصة على الاتفاق وتوفير مناخات مناسبة للعودة اليه، بلجم قيادة الكيان وتوظيف المعاهدة الاستراتيجية لحماية المسارات التي تدّعي واشنطن تبنيها، والخروج من التقاسم الوظيفي مع كيان الاحتلال وتحويل اعتداءاته إلى أوراق ضغط تفاوضيّة.

في هذا المناخ تحدّث نائب وزير الخارجية السورية الدكتور بشار الجعفري عبر برنامج بدبلوماسية على قناة «أو تي في» عن ملفات عودة النازحين وترسيم الحدود بين لبنان وسورية، مشيراً إلى أن الحكومات اللبنانيّة لم تبحث ملفات الترسيم التي يجري التحدث عنها في الإعلام مع الجهة الوحيدة المعنية وهي الحكومة السورية، وأن الترسيم البحري أنجز خلافاً للقواعد القانونية الدولية بصورة منفردة من قبل الحكومات اللبنانية، وأن الحكومة السورية انتظرت سنوات قبل أن تبادر الى ترسيم موازٍ تحفظ فيه حقوقها، من دون ان يعني

(التتمة ص6)

الدكتور بشار الجعفري

13 نيسان 1975 بين مقاومة البعد الخارجيّ ومعالجة البعد الداخليّ

◆ معن بشور*

في أوائل تسعينيات القرن الماضي، وفيما كنا نظن انّ الحرب في لبنان قد وضعت أوزارها، دعاني الصديق العزيز الأستاذ ضياء الفلكي، رئيس النادي العربي في بريطانيا آنذاك، الى إلقاء محاضرة بعنوان «دروس الحرب اللبنانية» أراد من خلالها أركان النادي تحصين الواقع العربيّ من تكرار تجربة الحرب الأليمة التي عاشها لبنان على مدى 15 سنة...

وحرصت يومها على التأكيد على أمرين وهي ان أقطارنا العربية كلها تعيش حروباً أهلية، إما كامنة لم تنفجر بعد، أو معلنة تظهر في أكثر من بلد يشكو من المواجهات ذات الطابع العرقي والاثني والمذهبي آنذاك.

وكان رأيي يومها أنه ليس مهمّاً أن تكون هناك طوائف ومذاهب متعددة في تلك البلدان لكي تنشب حروب فيها، فالأيدي المخططة لمثل هذه الحرب قادرة على افتعال صراعات متعددة الاشكال لكي تشعل حروباً داخلية وفتناً دموية هي حزام الأمان الاستراتيجي لأعداء هذه المنطقة وفي مقدمهم الكيان الصهيوني، وكان الرأي يومها أنّ واقعنا الداخلي يساعد على إشعال هذه الحروب والفتن لا سيما في ظل ثلاثيّة الفساد والاستبداد والتبعية التي كانت تحكم العديد من بلادنا...

(التتمة ص5)

السدّ الإثيوبيّ المزعوم!

◆ د. محمد سيد أحمد

لم يعد يشغل أبناء وادي النيل في مصر والسودان هذه الأيام غير السدّ الإثيوبي المزعوم الذي يطلقون عليه اسم «سدّ النهضة»، ولا نعلم أيّ نهضة يريدها القائمون على الحكم في إثيوبيا، وعلى جثث ما يقرب من 150 مليون مواطن مصري وسوداني سوف يموتون جوعاً وعطشاً بتشييد هذا السدّ المزعوم، فهل النهضة لا تأتي إلا على جثث الشعوب؟ وكما شيّدت أوروبا وأميركا نهضتهما الحديثة على جثث شعوب مجتمعات العالم الثالث عبر الاحتلال العسكري تارة والنهب الاقتصادي لثروات وخيرات هذه المجتمعات تارة أخرى، تحاول إثيوبيا تشييد نهضتها المزعومة بإيحاء وإيعاز ودعم من بعض القوى الإمبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، والعدو الصهيوني الذي زرع عنوة داخل منطقتنا العربية ليظل شوكة في حلق ما يزيد عن 400 مليون مواطن عربي.

وبمتابعة مجريات الأحداث خلال هذا الأسبوع سواء عبر ما تصدره الحكومات الرسمية بالدول المعنية بالأزمة، أو عبر ما يكتب على وسائل الإعلام المختلفة، وما تتناوله مواقع التواصل الاجتماعي، يمكننا رصد بعض الملاحظات التي من خلالها نستطيع رسم السيناريوات المحتملة لمسار الأزمة، وتأتي الأطماع الدولية عبر البوابة الإثيوبية لمعاقبة مصر من خلال حرمانها من شريان حياة المصريين وهو نهر النيل الذي قال فيه المؤرّخ

(التتمة ص5)

ما هو سر شخصيّة «عوض الله» المثيرة للجدل في المملكة تفاصيل جديدة حول زيارة الوفد السعوديّ للأردن!

في محاولة جديدة لإبعاد الشبهات عن دور الرياض في أحداث الأردن الأخيرة، كشف مصادر عن رفض مسؤولين سعوديين التكهنات التي أثيرت في بعض وسائل الإعلام الغربية حول وقوف المملكة وراء الخلاف العلني بين الملك الأردني عبد الله الثاني وأخيه غير الشقيق الأمير حمزة.

ويؤكد المسؤولون السعوديون بحسب وكالة الأنباء الفرنسية أن مثل هذه الخلافات الداخلية قد تكون لها آثار خطيرة على الأنظمة الملكية الأخرى في المنطقة.

واتهمت الحكومة الأردنيّة في الرابع من أبريل / نيسان ولي العهد السابق الأمير حمزة (41 عاماً) وأشخاصاً آخرين بالضلوع في «مخططات آثمة» هدفها «زعزعة أمن الأردن واستقراره»، واعتقل نحو 20 شخصاً بينهم رئيس الديوان الملكي السابق باسم عوض الله.

وباسم عوض الله كان أيضًا وزير تخطيط سابقاً، ولعب دورًا رئيسًا في إدارة الوضع الاقتصادي في المملكة. في 2008، انتقل إلى دبي وأسس شركة «طموح» التي خاضت مجال الأعمال من الباب الواسع. وتحدثت تقارير عن صلات له مع العديد من السياسيين في الإمارات والسعودية.

وقال مصدر مقرّب من قيادة السعودية لوكالة الأنباء الفرنسية إن الرياض «ليست لديها أي مصلحة في زعزعة استقرار الأردن»، حليفها الإقليمي منذ فترة طويلة.

وتوجّه وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان على رأس وفد سعودي إلى عمان الأسبوع الماضي للتأكيد على وقوف بلاده إلى جانب الأردن في «مواجهة جميع التحديات».

وبحسب المصدر، فإن الزيارة جاءت مع شعور المسؤولين السعوديين بأن «الملك (الأردني) كان يستمع لشائعات من أطراف أخرى، كان عليهم دحضها شخصياً وليس عبر الهاتف».

لكن مصادر أخرى مطلعة على المحادثات ذكرت أن الوفد السعودي في عمان سعى للضغط باتجاه إطلاق سراح باسم عوض الله الذي يحمل الجنسيتين الأردنية والسعودية، وذكرت تقارير أنه قريب من ولي العهد السعودي، وفقاً للوكالة.

وظهر عوض الله في الماضي بجانب ابن سلمان في منتدى مستقبل الاستثمار في السعودية. وتمّ تصويره وهو يقوم بأداء الصلاة إلى جانب الأمير، الأمر الذي يقوم به الأمير السعودي فقط برفقة مقربين. ويعدّ عوض الله شخصية مثيرة للجدل في الأردن، وشغل في السابق منصب مبعوث أردني خاص إلى السعودية.

الكويت.. حبس رئيس الوزراء السابق في قضية فساد

قضت محكمة الوزراء في الكويت، أمس، بإلقاء القبض على رئيس الوزراء السابق جابر المبارك وحبسه احتياطياً على ذمة قضية الفساد المعروفة إعلامياً باسم «صندوق الجيش».

وبذلك يصبح المبارك أول رئيس وزراء في تاريخ الكويت يحبس احتياطياً في قضية تتعلق باتهامات مالية عند توليه رئاسة الوزراء، بحسب صحيفة «الجريدة».

كما حددت جلسة 27 أبريل / الحالي لنظر القضية، وقررت حظر النشر في القضية المتهم فيها رئيس الوزراء السابق، ووزير الدفاع والداخلية السابق خالد الجراح، وسبعة آخرين.

وجاء قرار المحكمة بحظر النشر في القضية بعد مطالبة الدفاع عن المبارك والجراح عقد جلسات المحاكمة بشكل سرّي وبحظر النشر إلا أن المحكمة استجابت لطلب حظر النشر ورفضت باقي الطلبات التي قدّمها الدفاع بطلب رفع منع السفر عن المبارك وإخلاء سبيل الجراح وآخرين.

وتولى المبارك رئاسة الحكومة خلال الفترة الممتدة من نهاية عام 2011 حتى نهاية 2019، حيث تقدم آنذاك باستقالة حكومته عقب صدام مع النواب، واستجواب أكثر من وزير في حكومته، بالتزامن مع كشف وإثارة قضية «صندوق الجيش».

وأثيرت قضية «صندوق الجيش» في تشرين الثاني / نوفمبر 2019، بعد تقديم الراحل ناصر الصباح، الذي كان حينها وزيراً للدفاع، بلاغاً للنائب العام يتعلق بوجود شبهة جرائم تتعلق بالمال العام في مؤسسة الجيش خلال السنوات التي سبقت توليه الوزارة.

وأحال النائب العام البلاغ إلى محكمة الوزراء للتحقيق في القضية التي بلغت قيمة التجاوزات المالية فيها نحو 240 مليون دينار (795 مليون دولار)، والتي اتُهم فيها قياديون بارزون، منهم خالد الجراح.

الرئيس التونسيّ يهاجم «الإسلام السياسيّ» من «الزيتونة»

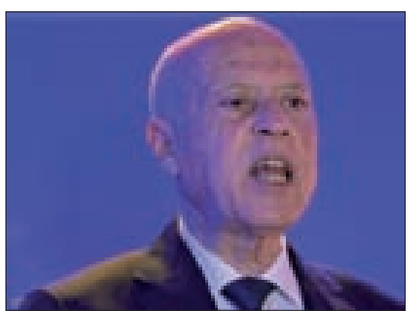

شنّ الرئيس التونسي قيس سعيّد هجوماً على تيار الإسلام السياسي، خلال زيارة قام بها إلى جامع الزيتونة في العاصمة تونس، قبل يوم واحد من بداية شهر رمضان.

وقال سعيّد في حديث مع شيوخ الجامع الأعظم ومفتي الجمهورية الشيخ عثمان بطيخ، بثتها رئاسة الجمهورية التونسية، إن «الله توجّه إلى المسلمين والمؤمنين وليس إلى الإسلاميين، والنبي إبراهيم كان مسلماً ولم يكن إسلامياً. نحن مسلمون والحمد لله على نعمة الإسلام ولسنا إسلاميين».

وتابع: «هذا الفرق وهذه المناورة الكبرى التي يقصد منها تفريق المجتمع. لم تكن القضية قضية إسلام وغير إسلام».

وفي كلمة وجّهها للشعب التونسي بمناسبة شهر رمضان، انتقد سعيّد «استغلال بعض القوى السياسية للشهر من أجل تحقيق مكاسب»، وقال: «حفظنا الله من كورونا ومن الأوبئة السياسية».

ولم يصدر أي تعليق رسمي من حركة النهضة على كلمة الرئيس، فيما دعا رئيسها رئيس البرلمان راشد الغنوشي إلى ما سمّاه «مصالحة بين الأحزاب والسلطات خلال شهر رمضان».

في المقابل وصف رفيق عبد السلام، صهر الغنوشي وزير الخارجية السابق القيادي في الحركة كلمة سعيّد بـ"المنغصات واللغو الفكريّ والدينيّ في بيت الله ليلة دخول شهر رمضان المعظم».

وأشار في تدوينة إلى أن الرئيس التونسي يريد أن «ينصّب نفسه الإمبراطور الأكبر والحبر الأعظم، ولو كان ذلك على جماجم التونسيين والتونسيات»، على حد قوله.

نقاط على الحروف

محاولة لفك شيفرة الحرب الأهليّة وخريطة طريق لمغادرتها

◆ ناصر قنديل

– قبل ست وأربعين سنة انفجر لبنان من الداخل أو تم تفجيره من الخارج او حدث الاثنان معاً، لكن المهم أن اللبنانيين عجزوا بنخبهم السياسية وقياداتهم الفكرية ومراجعهم الدينية عن احتواء هذا الانفجار والاحتكام الى معادلات بديلة، تنجح عادة المجتمعات التي تمتلك درجة من الوعي والحكمة باعتمادها لإدارة خلافاتها. وأعتقد أن جوهر ما يستحق النقاش هو هنا، وليس في البحث الذي بدأ ولم ينته حول أسباب الانفجار، مرة للقول ذرائعياً إنه إعلان سقوط النظام الرأسمالي الريعي، لتبرير تموضع في الحرب بمنظور طبقيّ، وقد عاد النظام الرأسمالي الريعي أشدّ قوة بعد الحرب، وهو اليوم المتحكّم الأبرز برقاب اللبنانيين بعد ثلاثين عام سلام، معبراً عن أشد الأزمات عنفاً اجتماعياً على اللبنانيين من دون أن يبشر باصطفاف طبقي ينشده الكثيرون. ومرة لقول ذرائعي آخر أن اللبنانيين كانوا ضحايا لحروب الآخرين على أرضهم، لتعزيز عنصرية لبنانية تشاوفية بالتفوق والتعالي تلبس ثوب الضحيّة النزيهة، أثبتت حروب التوحّش التي خاضها اللبنانيون بوجه بعضهم البعض انها مجرد وهم عاشته شعوب أخرى بعنصريّات أخرى وارتكبت مثل اللبنانيين توحشاً آخر. ومرة للقول إن النظام الطائفيّ قد أفلس لكن سرعان ما جاءت نهاية الحرب على قاعدة تعويم النظام الطائفي ولم ينل اللاطائفيون إلا وعداً بالسير بعد مرحلة انتقالية تحوّلت الى شيك بلا رصيد، نحو نظام لاطائفي. وها نحن نشهد اللبنانيين يتموضعون خلف طوائفهم بعيداً عن كل بحث عقلاني في هوية جامعة، ودولة رعاية تؤسس لوطن قالوا إنه وجد وهم اليوم يبحثون عن تعريفاته.

– التواضع والترفع شرطان لمقاربة واقعيّة لفهم الحرب الأهليّة، بعيداً عن الفلسفة الغائية المحكومة بإثبات غاية فكريّة كسقف لكل تحليل، والمشهد المتكرر ببساطة منذ منتصف القرن التاسع عشر، وفي محطات عديدة، كعام 1920 وعام 1958 وعام 1975، يقول إنه مع كل تحوّل يستعدّ له الإقليم في مناخ دولي متغير، تعصف الرياح بلبنان لتنتهي بمشهد اصطفاف جماعاته السكانية الموزعة على جغرافيّته، وفقاً لهويات أهلية متصارعة، ظاهرها فهم مختلف للوطن وباطنها رفض التشارك في وطن، من جهة الشعور بالقلق الوجودي من موقع الضعف، وسعي لفرض هوية محددة للوطن من جهة الشعور بالغلبة، فيظهر الضعفاء انفصاليين ويظهر الأقوياء وحدويين، ولأنهم يتناوبون على مصادر القوة والضعف يتناوبون على صفة الانفصالية والوحدوية، واذا لم تكن القضية اللبنانيّة محسومة بالمسؤولية عن انفجار الحرب فهي غير قابلة للنقاش في العجز عن احتوائها، وما يعنيه هذا العجز من تحويل عناصر الجمع الى هوية طاغية ومهيمنة، وتحويل الهويات الطائفية الى مرتبة أدنى في رسم سلوك الجماعات اللبنانية، بحيث يظهر بوضوح أن الهويات الطائفية، هي الهويات الطاغية في رسم السلوك السياسيّ للجماعات الاجتماعية، سواء في مرحلة صعود مشروع الدولة او في مرحلة انحلالها، بحيث تكون الدولة مشروع تجميع لدويلات الطوائف على تقاسم العائد الريعيّ للدولة وأموالها، والدولة تنال أموالها لقاء تخديمها وتثبيتها لدور وظيفي تقرره

(التتمة ص6)

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 14 نيسان 2021 / العدد 3489
Twelfth year /Wednesday / 14 April 2021 / Issue No. 3489

لبنان يلتهم لبنان!

■ د. وفيق إبراهيم

ليس غريباً أن يعجز لبنان عن التوصل إلى صيغة جديدة تقفل أبواب الصيغة القديمة التقليدية، وتنفتح على قراءات جديدة تمسك بالصيغة القديمة وتضعها مجالاً لتسويات بين قديم وجديد يعاود دفع الصيغة القديمة نحو أبواب جديدة تنفتح واسعاً بين السنة والموارنة مع دفع شيعيّ له متنفس إقليمي واسع يربط بين سورية وإيران.

هذا هو لبنان الذي يريد الاستفادة من الأميركيين والفرنسيين والسعوديين ومجمل العربان حتى العمق العراقيّ.

فهل هذا ممكن؟ بوسع بلاد الأرز الإنتفاع من التطورات العربية الواسعة، خصوصاً من جامعة الدول العربية التي يريد الأميركيون والفرنسيون تنصيبها بديلاً من النفوذ الإيراني السوري على أساس أن النفوذ الغربي جانحٌ بسرعة نحو الإمساك بجامعة الدول العربية وواضعاً حداً قاسياً أمام إيران ومتعمداً إيقاف سورية عند البوكمال ومناطقها الشرقية، فما يهمّ الأميركيين اليوم هو منع أية ارتباطات سورية عراقية انطلاقاً من الحدود المشتركة ومنع الاتصالات المشتركة مع إيران.

الأميركيون إذاً يعملون على منع الاتصالات الإيرانية العراقية السورية ويؤسسون لبناءات كرديّة قاسية في إقليم كردستان عاملين على دعم الأتراك في مناطق الوسط على مقربة من جبل سنجار وإقليم كردستان.

فالموضوع الكرديّ خطير جداً على تركيا من جهة وإيران من جهة أخرى وسورية من جهة ثالثة.

وأي احتكاك فعلي معهم لا يعني إلا توتير الوضع الكردي مع سورية وإيران وتركيا وفتح أبواب الصراعات المفتوحة برعاية أميركية – فرنسيّة وربما غربية شاملة.

ما هو مهم هنا، هو الدور الروسي الذي لن يستكين لأدوار أميركية فرنسية سعودية، فالروس طامحون الى علاقات لبنانية عميقة على قاعدة تطوير الدور اللبناني ومحاولات سحب القسم الأكبر منه من الصيغة الفرنسية الأميركية ودمجها بالدور الروسي السوري الإيراني، هذا اذا كان ممكناً!

هناك اذاً محاولات روسية لإخراج موسكو من غياهب ادوار أميركية غربية ودفعها لتصبح قادرة على الإمساك بأدوار غربية واسعة من خلال تحالفات مع الأدوار العربية الممكنة وخصوصاً سورية ولبنان والخليج والعراق.

الروس إذاً، يعملون بعنف على تشجيع أدوار عراقيّة تقوم على النفط الغزير من جهة والغاز الممكن من جهة ثانية، ونحو 38 مليون نسمة ينتشرون في كامل أرض السواد، فهناك اهتمام روسي يتركّز على عدم السماح لإيران بالإمساك بالعراق انطلاقاً من حدوده الجنوبية.

هذا وتحاول روسيا منع الأميركيين من الاقتراب من شبه جزيرة القرم وروسيا وتحذّر الأتراك من الاقتراب من البحر الاسود والميت، فهذه لعبة أميركيّة تقوم على الاستفادة من الدور البحريّ التركيّ للتضييق على الروس لوقف اتفاقية مونترو.

العالم اذاً يتجه بسرعة الى صراعات أميركية روسية تركية أوروبية لتطويق الروس انطلاقاً من البحر الأسود وأوروبا الشرقيّة ما يعني تدهور الأوضاع العالمية نحو مزيد من صراعات عسكريّة قد تتجه نحو انفلاتات عسكريّة كبيرة.

فهل يمكن التوصل الى الإمساك بإنتاج النفط انطلاقاً من إيران وحتى السعودية والخليج؟ الأمر صعب جداً لان إيران متمكنة من إنتاجها النفطي وغير النفطي وهي بلد متطوّر ممسك بإنتاج غزير من موارد مختلفة وتتمتع بتحالفات واسعة مع سورية وبلدان أخرى ولم تعد تعبأ بصغار الدول. يكفي فقط أنها مرتبطة بلبنان وسورية وكثير من بلدان الخليج ولديها خزانات كبيرة من النفط والغاز والصناعات والمواد المختلفة. فإيران اليوم تقف الى جانب تركيا لجهة التقدّم الصناعي والعلمي والعسكري وتستطيع أن تدافع عن نفسها بأشكال مختلفة. فلبنان اذاً بوسعه التهام لبنان انطلاقاً من تحالفاته السوريّة والخليجيّة والروسيّة ولديه علاقات عميقة مع السعودية وعمان والكويت والإمارات، وتدفعه جامعة الدول العربية الى أدوار ليست صغيرة.

يتبين بذلك أن لبنان بوسعه عبر جامعة الدول العربية صناعة أدوار ليست قليلة ترتكز على النفط والغاز وكميات كبيرة من الصناعات والمرتكزات الممكنة، يكفي أن بلاد الارز قادرة على الاهتمام بالخليج الصناعيّ من اليمن حتى العراق، في إطار صناعات معقولة تجمع بين بلاد العرب وتجعل منها أكثر من قادرة على قيادة عالم عربي مشرقيّ من أعالي اليمن حتى حدود كردستان كما أن بوسعه تطويق المغرب العربي ضمن موسوعة صناعيّة ونفطيّة هامة تعيد تنشيط الغاز والنفط المغربيين والاستفادة من الصناعات المغربيّة والجزائرية والليبية والتونسية.

هذا هو لبنان القادر على الإمساك بأدوار قائدة في دنيا العرب انطلاقاً من بحار المغرب وجباله العالية وحتى حدود الخليج وبحار سورية والخليج.

فهل بوسع لبنان بناء هذا المخطط؟

الأمر ليس بعيداً لكنه يحتاج الى تأييد أميركي فرنسي مع موافقات من جامعة الدول العربية، وبذلك يستطيع العرب أن ينتجوا شيئاً بسيطاً من إمكاناتهم التي بوسعها أن تجعل من إمكاناتهم النفطية والصناعية جزيرة من المقومات القادرة على اقتحام التاريخ والجغرافيا.

زيارة هيل بين استمرار الحصار الأميركي وعرقلة الحلول للأزمة... لن تحصد سوى الخيبة

■ حسن حردان

تأتي زيارة مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد هيل إلى لبنان وسط اشتداد حدة الأزمة المالية والاقتصادية والاجتماعية والمعيشية في لبنان... والعرقلة المستمرة لأيّ حلول للأزمة، فيما الحصار والضغط المالي الاقتصادي الأميركي الغربي، المصحوب بالتلويح بفرض العقوبات، مستمرّ لفرض الشروط لتشكيل حكومة تنسجم مع التوجيهات الأميركية، وتحديد الحدود البحرية وفق الأطماع الصهيونية، وفرض عزلة على حزب الله بعد إقصائه وحلفائه عن السلطة التنفيذية، في سياق خطة لإضعافه، وتأليب الشارع ضدّه، وصولاً إلى نزع سلاحه المقاوم الذي يقلق ويردع العدو الصهيوني...

ويبدو من الواضح أنّ زيارة هيل تندرج في سياق استكشاف ما إذا كانت الضغوط الأميركية المذكورة في زيادة حدة الأزمة قد أتت أُكلها لناحية إيصال اللبنانيين إلى الاختيار بين مواجهة الجوع، او الاستسلام للطلبات الأميركية الآنفة الذكر.

فعلى عكس كلّ التحليلات التي تقول إنّ الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة الرئيس جو بايدن، غير مهتمة بلبنان وانّ أولويتها مواجهة التحدّيين الصيني والروسي، وكيفية العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، فإنّ لبنان يتصدّر اهتمام واشنطن التي تضعه تحت الرقابة الدائمة من قبل المسؤولين عن الملف اللبناني في الخارجية الأميركية، وذلك لإبقاء لبنان تحت سيف الضغط، ومنع أيّ تحوّل يحقق متنفساً اقتصادياً ومالياً يخرج لبنان من دائرة الضائقة المالية المستفحلة ومن نفق الأزمة المسدود، عبر إيجاد مخارج عملية من خلال التوجه شرقاً.. وظهر ذلك بوضوح من خلال الدور الأميركي في تعطيل زيارة الوفد الحكومي اللبناني برئاسة رئيس الحكومة حسان دياب إلى العراق لتوقيع اتفاقيات التبادل والتعاون الاقتصادي والصحي بين البلدين وحصول لبنان على النفط والفيول من العراق مقابل خدمات صحية ومنتجات زراعية وصناعية لبنانية، وكان واضحاً انّ واشنطن كانت وراء الضغط على رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي لتأجيل زيارة الوفد اللبناني المقرّرة، وبالتالي منع إتمام وإنجاز الاتفاق بين البلدين، والذي في حال تحققه سوف يؤدي إلى انفراجة تخفف من حدّة الأزمة لناحية توفير فاتورة النفط والفيول وإيجاد سوق مهمة لتصدير الإنتاج اللبناني، وبالتالي خفض فاتورة الاستيراد وتقليص الطلب على الدولار، واستطراداً الحدّ من ارتفاع سعره في السوق الموازية، مما ينعكس إيجاباً على الوضعين الاقتصادي والنقدي.

لكن هل انّ المسؤول الأميركي سيجد ما ينشده، من استعداد لتلبية طلبات واشنطن، أم انه سيعود خائباً كما في الزيارات السابقة؟

المتابع للمشهد السياسي في لبنان يلحظ بوضوح انّ الانقسام السياسي بين من يؤيد الاستجابة لشروط واشنطن، ومن يرفض هذه الشروط، لايزال هو سيد الموقف، في ظلّ غلبة للاتجاه الرافض، كون هذا الاتجاه هو الذي يتحكم بالقرار السياسي... ايّ انّ العقبات أمام تحقيق الانقلاب الأميركي لم يجر تذليلها... وهذا الأمر يظهر من خلال التالي:

أولاً، عدم تمكن الفريق التابع لواشنطن من فرض تشكيل حكومة اختصاصيين وفق المواصفات الأميركية، رغم استغلاله المكشوف للأزمة وتناغمه مع الضغوط الأميركية بتعطيل تشكيل حكومة وفاق وطني، وعرقلة السير بالتدقيق المالي الجنائي، والتلاعب بسعر صرف الدولار لزيادة حدة المعاناة المعيشية.. حيث فشل هذا الفريق في دفع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلى الرضوخ لهذه الضغوط.. فظلّ ثابتاً على موقفه في رفض القبول بتسهيل تأليف حكومة برئاسة الرئيس سعد الحريري تتولى تنفيذ الانقلاب الأميركي...

ثانياً، نجاح قيادة حزب الله المقاوم في إحباط الخطة الأميركية لتأليب البيئة الشعبية الحاضنة ضدّ المقاومة، وتحميلها المسؤولية مع حلفائه، عن الأزمة الخانقة التي يعاني منها اللبنانيون.. وهذا النجاح لقيادة حزب الله تجسّد في اعتماد سياسة حكيمة ارتكزت إلى:

1 ـ التمسك بعلاقات حزب الله التحالفية، والعمل على احتواء التناقضات بين حلفاء المقاومة، وبالتالي الحيلولة دون نجاح الفريق الأميركي في عزل المقاومة عن تحالفاتها... وبالعكس.

2 ـ انتهاج سياسة اقتصادية اجتماعية تحصّن البيئة الشعبية الحاضنة للمقاومة، وتجنّبها نتائج الأزمة المعيشية، انْ من خلال تشجيع الإنتاج الزراعي ودعمه والعمل على تسويقه، أو من خلال توفير السلع والمواد الغذائية عبر بطاقة «السجاد»، بالسعر الرسمي للدولار 1500 ليرة، وقد جرى إطلاق هذه البطاقة عشية بدء شهر رمضان المبارك، الأمر الذي يجنّب الفقراء، من كلّ اللبنانيين، الوقوع فريسة الغلاء الفاحش نتيجة ارتفاع سعر الدولار وتآكل القدرة الشرائية.. وبالتالي يعزز التفافهم حول المقاومة ويحبط الخطة الأميركية...

وتأتي هذه السياسة الاقتصادية الاجتماعية لدعم صمود البيئة الحاضنة للمقاومة، ترجمة لاستراتيجية التصدي للضغوط الأميركية التي أعلن عنها قائد المقاومة أمين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصرالله، لناحية الجهاد الزراعي والصناعي، وعدم السماح بتجويع جمهور المقاومة...

ثالثاً، تعديل مرسوم حدود لبنان البحرية مع فلسطين المحتلة وفق المسح الجديد الذي أجراه الجيش اللبناني وقضى بإضافة 1830 كلم مربع إلى المساحة المتنازع عليها مع العدو الصهيوني لتصبح 2290 ما يعني انّ حقوق لبنان تمتدّ لتشمل أجزاء هامة من المياه التي تحتوي على ثروة كبيرة من النفط والغاز والتي يقوم العدو الصهيوني في العمل فيها لاستخراجها لا سيما في حقل كاريش.. وهذا يؤدّي إلى جعل هذه المنطقة متنازعاً عليها ويضطر الشركة اليونانية التي تعمل في حقل كاريش إلى وقف العمل ريثما يتمّ التوصل إلى حلّ للنزاع عليها، ما سيجبر كيان العدو للعودة إلى المفاوضات غير المباشرة مع لبنان الذي سيصبح في وضع أقوى لتحصيل حقوقه.

انطلاقاً مما تقدّم فإنّ ديفيد هيل سيكون أمام استمرار للموقف اللبناني الرسمي في رفض المساومة على حقوق لبنان في مياهه الإقليمية الخالصة، وفي رفض الضغوط لتشكيل حكومة لا تعكس التوازنات السياسية والنيابية.. أما المقاومة المستهدفة من الضغوط الأميركية، فإنّ هيل سيجدها أكثر قوة وتماسكاً انْ على صعيد تحالفاتها او على صعيد بيئتها الشعبية.. ولهذا فإنّ هيل لن يحصد من زيارته سوى المزيد من الخيبة والفشل في محاولة تحقيق أهداف بلاده من الضغوط على لبنان..

وجهت كتاباً إلى الأمانة العامّة لمجلس الوزراء

رئاسة الجمهورية: تعديل المرسوم 6433 يحتاج إلى قرار الحكومة مجتمعة

أعلنت المديرية العامّة لرئاسة الجمهورية أنه «بناء لتوجيهات فخامة الرئيس أرسلت المديرية العامّة كتاباً إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء تضمّن مشروع مرسوم تعديل المرسوم 6433 الذي يحتاج إلى قرار الحكومة مجتمعة وفقاً لرأي هيئة التشريع والاستشارات حتى مع حكومة تصريف أعمال نظراً لأهميته وللنتائج المترتبة عليه».

كما أكدت الرئاسة أن «لرئيس الجمهورية أن يُحدّد ما يرتئيه الأفضل لحفظ سلامة الوطن. وهو مؤتمن على ذلك بالدستور والقسم، وهو يدعو اللبنانيين إلى الوثوق بقوة الموقف اللبناني ويقول لهم «تأكدوا أن الأمور لن تجري إلا بما يؤمّن كامل حقوق لبنان برّاً وبحراً».

على صعيد آخر، عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في قصر بعبدا مع وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال راوول نعمه، الأوضاع الاقتصادية في ضوء التطورات الأخيرة والمرتقب منها مستقبلاً، كما تطرق البحث إلى مشروع دعم الأسر وإلى دعوة الرئيس عون إلى قيام سوق مشتركة بين دول المشرق العربي ومتطلبات قيامه.

وتلقى عون المزيد من برقيات التهنئة لمناسبة حلول شهر رمضان، أبرزها من أمير دولة الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح والملك الأردني عبد الله الثاني.

وهبة سلّمه مذكرة حول ترسيم المياه اللبنانية السفير السوري: نرحّب دائماً بأيّ تنسيق

وهبة مستقبلاً علي عبد الكريم أمس (دالاتي ونهرا)

سلّم وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبة، سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم علي، مذكرة تتضمن «تأكيد الموقف اللبناني من ترسيم مياهه الإقليمية ودعوة السلطات السورية للتفاوض حول الترسيم من منطلق العلاقات الأخوية على أساس قانون البحار الدولي».

بعد اللقاء الذي استمر أكثر من ساعة، تمنّى السفير السوري أن «يجد لبنان مخارج حكومية ومواجهة كل التحديات التي يعاني منها». وقال «استمعت من الوزير وهبة إلى شرح حول ما حدث في مفاوضات الحدود البحرية مع كيان العدو المحتل، وقد عبّرت عن ارتياحي لما أُنجز بالأمس وما يُستكمل في رئاسة الحكومة وفي القصر الجمهوري مع فخامة الرئيس».

ونقل عن وهبة أن «سورية ولبنان تعودا على التنسيق بين بعضهما البعض»، وقال «بدوري أكدت للوزير وهبة أن سورية ترى في لبنان بلداً عزيزاً شقيقاً وما يؤذيه يؤذيها. وعبء اللاجئين السوريين أكبر من طاقة لبنان، وسورية ترغب في عودة كل أبنائها وهي قدّمت كل التسهيلات والتطمينات الممكنة لعودتهم. وهذا يتطلب تنسيقاً بين القيادات المعنية في البلدين وعدم السماح لمن يريد الاستثمار في أزمة السوريين ومشاكلهم وما يُرسم لتعطيل إعادة إعمار سورية ونهوضها خصوصاً أن حرباً إرهابية اكملت عامها العاشر وبقيت صامدة رغم أنها خسرت الكثير إلاّ أنها منعت الإرهاب أن يكون واجهة لدول المنطقة، وتستحق أن يشكرها العالم لأن الإرهاب الذي واجهته والذي كان يحمل أكثر من تسعين جنسية واستحضر من كل بقاع العالم، كان لبنان شريكاً لها في مواجهة الإرهاب ذاته».

أضاف «لذلك اعتبر الوزير وهبة أن كل هذا يقتضي الآن الخروج من هذه الممرات المعتمة إلى التنسيق والتكامل وعدم السماح للقوى التي تحاول شيطنة صورة سورية، كذلك الاستمرار في العقوبات الأحادية الظالمة التي تخنق الشعب السوري ومعه الشعب اللبناني كون البلدان لهما هذه الجغرافيا المتداخلة وهذا الفضاء الاقتصادي الذي يفرض على البلدين التكامل».

وتابع «كما اتفقنا على أهمية التنسيق بين الدولتين لأن سورية تريد عودة كل أبنائها حتى الذين لهم قضايا قانونية أو جرمية، ونحن نتعاون لمساعدة الجميع من أجل إيجاد المخارج بأفضل الطرق».

وأعلن السفير علي عبد الكريم أنه سينقل «رغبة الوزير وهبة والقيادة في لبنان بما يخصّ التفاوض في كل الملفات ومن ضمنها الحدود البحرية، يعني التكامل والتنسيق والتفهم». وقال «وسورية ترحّب دائماً بأي تنسيق، وهي حريصة على ذلك، وإن شاء الله ترفع العقوبات عن سورية ولبنان والتي أصابت المصارف والاقتصاد والتنمية وتقتضي رؤية تكاملية بين البلدين باتجاه الخليج والشرق والغرب معاً، وباتجاه العالم».

وختم «مع بعضنا نحن أقوى، ونحن نغار على لبنان كغيرتنا على سورية، ونتمنى الأمان الاقتصادي والاجتماعي لبلد نحبّه ونقدّره، وأنا أجد كفاءات عالية في هذا البلد وأتعلم من بعضها، وأتمنى من بعضها الآخر الاتجاه نحو البناء والتكامل وليس باتجاه التحريض والنيل من بعضنا بعضاً».

كما استقبل وهبة سفير البرازيل في لبنان آرمانو ريبيرو، وشدّد على «ضرورة دعم البرازيل للبنان للحفاظ على صيغته المتنوّعة في وجه ما يُحاك للبنان والمنطقة من مخططات للتفتيت والشرذمة».

وتم الاتفاق على تبادل التأييد في ترشيحات البلدين امام المحافل الدولية.

كذلك التقى وهبة سفير أرمينيا في لبنان فهاكن آتابكيا وعرض معه للعلاقات الأخوية والتحضيرات الجارية لإحياء ذكرى المجزرة الأرمنية.

برّي تمنّى على لجنة المال سدّ النقص بحقوق المودعين في «الكابيتال كونترول»

عرض رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية بعين التينة مع النائب نقولا نحاس، ما وصل إليه اقتراح قانون «الكابيتال كونترول» وتبيّن أنّ هناك تقدّماً على صعيد الشقّ المتعلق باقتراح الأموال المحوّلة إلى الخارج، غير أنه لم يتضمّن أي نص يتعلق بحقوق المودعين وذلك على عكس ما قاله رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان «مصرّون على أن يكون الكابيتال كونترول متوازياً ويؤمّن حقوق المودعين» وكما أردف كنعان «لم أسلّم يوماً في لجنة المال بأمر يحاولون فرضه علينا ولن أسلم أبداً»، ولديه حق بهذا الموضوع.

وتمنى الرئيس برّي على لجنة المال سدّ هذا النقص في الاقتراح تمهيداً لإقراره.

ولمناسبة حلول شهر رمضان، تلقى الرئيس برّي برقية تهنئة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمل فيها «استحضار القيم النبيلة التي تدعو إلى التضامن والتآخي والتعاون من أجل تلبية تطلعات الأمّة إلى عالم أكثر صحة وسلاماً وازدهاراً ولتحقيق ما تطمح إليه الأمّة من مستقبل أفضل وغد مشرق».

كما تلقى برقية مماثلة من الرئيس الفلسطيني رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس، ومن رئيس الوزراء الكويتي السابق الشيخ ناصر الأحمد الجابر المبارك الصباح. وتلقى اتصال تهنئة من شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن.

على صعيد آخر، أجرى برّي اتصالاً هاتفياً بالعالم اللبناني رئيس مؤسسة «ميديستار» منذر حوراني مهنئاً باسم مجلس النواب وباسم لبنان لا سيما الجنوبيين بالإنجاز الذي حققه أخيراً على صعيد محاربة فيروس كورونا (كوفيد 19) ونال عليه المرتبة الأعلى في الولايات المتحدة الأميركية.

وشكر حوراني للرئيس برّي «اتصاله العزيز وأثره الطيب»، مبدياً استعداده الدائم للعمل وتقديم المساعدة للبنان الذي غادره في السبعين من القرن الماضي.

وحيّا الرئيس برّي «الروح الوطنية الكبيرة التي يتمتع بها حوراني» لافتاً إلى «أن الآمال ستبقى معقودة على أمثاله من اللبنانيين المقيمين والمغتربين من أجل عودة الازدهار والتقدّم إلى لبنان».

كما اتصل برّي بالسيد مهدي الأمين، معزياً برحيل والده القاضي السيد محمد حسن الأمين.

فضل الله: تعطيل القانون حماية للفاسدين عبث سياسي فاضح وخطيئة دينية لا تغتفر

حذر رئيس «لقاء الفكر العاملي» السيد علي عبد اللطيف فضل الله من «وقوع كارثة وطنية وشيكة ليس نتيجة الانهيار الاجتماعي والمالي فحسب، بل بسبب السقوط الأخلاقي والإنساني المريع عند المسؤولين الذين يمعنون في السطو على المال العام واستباحة حقوق الناس بلا رحمة ولا خجل»، معتبراً «أنّ قمة الفساد تتمثل في استمرار حالة التعطيل والتسويف والمماطلة وتبادل الاتهامات عند الطبقة السياسية التي تحجبها حسابات السلطة الرخيصة عن النظر لحالة الاختناق الشعبي وتحكّم المافيات الرسمية بلقمة عيشنا وضرورات حياتنا من خبز ودواء ومحروقات».

واعتبر «أنّ المسؤولين قد تحوّلوا الى شهود زور بسبب تفاقم الأزمة المعيشية التي حوّلت الناس الى متسوّلين يتزاحمون لتأمين أبسط مقومات العيش بعد فقدان السلع والارتفاع المخيف للأسعار وتنامي حالة الاحتكار والجشع والهبوط المريع لقيمة العملة الوطنية في ظلّ غياب الأجهزة الرقابية».

وسأل فضل الله «كلّ مراكز النفوذ والسلطة عن الخطط الإنقاذية والإصلاحية التي تبخّرت نتيجة انحدارهم من مستوى الهموم الوطنية الى حسابات توازنات المصالح والتعايش مع سياسات الفساد، وهي حسابات نمت على حساب الفقراء مما كرّس حالة انفصالكم عن الناس التي لم ترى من أكثركم إلا الكذب والخداع وتقاضي الرشى وجمع الثروات والتغطية على الهدر والسرقات واستغلال النفوذ مما حوّلكم إلى أدعياء مواقف وطنية وأثرياء أزمات معيشية».

واعتبر «أنّ استمرار المحميات الطائفية والسياسية التي تعطل القانون حماية للفاسدين عبث سياسي فاضح وخطيئة دينية لا تغتفر».

وأسف فضل الله «لإدخال التدقيق الجنائي في سياق الاستهلاك الإعلامي امتصاصاً لنقمة الناس»، مشكّكاً «بجدّيته لأنّ علوّ وانخفاض منسوب الحديث عنه مرتبط بالمناورات السياسية وليس بتحقيق مسارات العدالة المعنية بحماية حق الناس واسترداد المال المنهوب»، معتبراً «أنّ دور رجال الدين هو الانحياز للطبقة الشعبية المقهورة والدفاع عنها بعيداً عن الدخول بمتاهات الصراعات الداخلية والارتهان لمراكز النفوذ الخارجية».

نشاطات

قائد الجيش ونصري خوري خلال لقائهما في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

● بحث الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري في «بيت الوسط» مع السفيرة الإيطالية في لبنان نيكوليتا بومباردييري، الأوضاع العامّة في لبنان والعلاقات الثنائية اللبنانية الإيطالية. كما التقى الحريري سفير رومانيا الجديد رادو كاتالان مارداري الذي أوضح بعد اللقاء أنه «قدّم نفسه إلى الرئيس الحريري، وجرى البحث في الوضع الراهن في لبنان والمنطقة وكل الاحتمالات المتاحة».

● عرض قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة مع الأمين العام للمجلس الأعلى السوري – اللبناني نصري خوري، شؤوناً مختلفة.

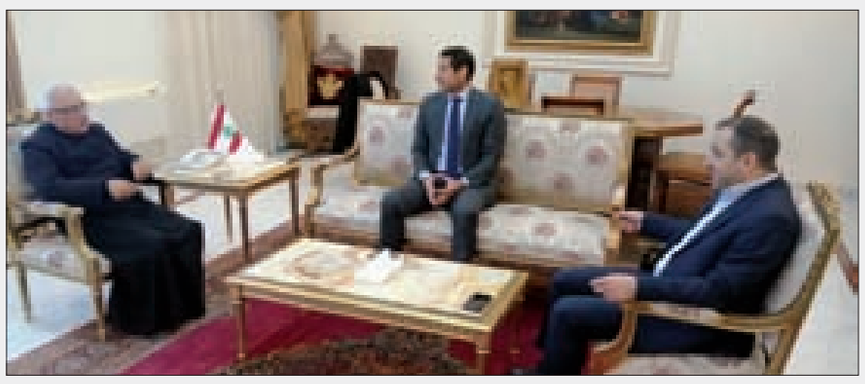

العبسي مجتمعاً إلى معلوف وعطالله في الربوة أمس

● استقبل بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي في المقرّ البطريركي في الربوة، عضوي تكتل «لبنان القوي» النائب إدغار معلوف والوزير السابق غسان عطالله. كما التقى العبسي رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي السابق روجيه نسناس الذي قال بعد اللقاء «إنها زيارة عادية لصاحب الغبطة حيث تداولنا بأوضاع البلاد الاقتصادية والمالية، وتوقفنا عند الأزمة الخانقة التي يعاني منها المواطنون في ظلّ جائحة كورونا، وتطرقنا إلى الملفات الصحية في البلاد ومن ضمنها مسار التلقيح حيث نرى ضرورة الاتحاد والتعاون بين القطاعات كافة لتخطي هذه المحنة».

خفايا

قالت مصادر سياسية إنه رغم وجاهة الحاجة لانعقاد مجلس الوزراء فإن إثارة الأمر كانت مطلوبة قبل توقيع الوزراء لأن عدم توقيع رئيس الجمهورية لمرسوم ترسيم الحدود البحرية خلق إحباطاً بعدما كان الرأي العام قد ربط مصير المرسوم بتوقيع وزراء محسوبين على مواقع مخالفة والاعتقاد أن التوقيع الرئاسي تحصيل حاصل.

من يستخدم الآخر الحريري أم روسيا...؟

■ خاص – «البناء»

دخل الروس بقوة على خط الملفات الشائكة في المنطقة ومنها الملف اللبناني، من خلال البدء باستقبال ممثلين عن القوى الرئيسية والتي بدأت مع وفد حزب الله واليوم الرئيس سعد الحريري على أن يزورها رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل لاحقاً، وكذلك قيادات من قوى أخرى.

هي ليست الزيارة الأولى للحريري الى روسيا سبق أن زارها مراراً كرئيس للحكومة او كرئيس لتيار المستقبل، والآن يزورها كرئيس مكلف تشكيل الحكومة، من دون معرفة مصير تأليف الحكومة المعلق على رغبات الداخل ولاءات الخارج التي يصعب حلها راهنا إلا بقرار من العواصم النافذة بتحييد لبنان عن دائرة الصراع المحتدم أقله حكومياً.

ويسأل مصدر دبلوماسي عبر «البناء» تعليقاً على زيارة الحريري: «ما جدوى الزيارة طالما انّ كلّ الزيارات السابقة للحريري ويوم كان رئيساً أصيلاً للحكومة لم يلتزم بنتيجتها بشيء؟ فالتجربة الروسية مع الحريري مريرة جداً فهو لم يلتزم بوعد او اتفاق، من صفقة الأسلحة الى قرض المليار دولار الى موضوع النازحين، وبالتالي هل زيارته الحالية هي لإبلاغ الروس أنه تغيّر كما أبلغ إلى رئيس الجمهورية أنه تغيّر؟».

ويضيف المصدر سائلاً: «ما سبب الإحاطة الروسية للحريري وهل الهدف تأمين غطاء ما له لكي يستطيع تأليف الحكومة بعدما فقد الغطاء السعودي أم العكس بمعنى إدراج الحريري من ضمن الحاضنة الروسية الصينية والتركية والتي تتماهى مع كلّ من الإمارات والسعودية في مواجهة العصا الأميركية تحت شعار الانتقام من بوابة حقوق الإنسان؟ وهل روسيا بالنسبة للحريري وفريقه السياسي محطة عندما يكون مأزوماً، وعندما يصلح الحال ينسى او يتناسى كل شيء؟ وما هي الأسباب التي تدفع الروس لتحديد مواعيد تبدأ من الرئيس فلاديمير بوتين مروراً برئيس الوزراء وصولاً الى وزير الخارجية وهو غير ذي صفة حكومية دستورية؟ وهل يعلم الحريري الآثار المباشرة على هذا الاحتضان الروسي عند الغرب لاسيما الولايات المتحدة الأميركية؟ بمعنى انّ كل الظروف السابقة تغيّرت والمنطقة دخلت في مخاض من نوع مختلف قوامه تبدّل التحالفات على قاعدة انّ الخطر واحد».

ويشير المصدر الى «اتفاقية التعاون العسكري بين روسيا ولبنان والتي أبقاها الحريري في الأدراج من العام 2016 الى العام 2019 تاريخ استقالته ورفض إدراجها على جدول أعمال مجلس الوزراء، لانه لم يستطع تجاوز الضغوط الأميركية عليه بعدم وضع ايّ اتفاقية مع روسيا موضع التنفيذ».

ويكشف المصدر عن «ما طرح خلال لقاء الحريري مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في الإمارات العربية المتحدة، وعندما طرح لافروف على الحريري عقد مؤتمر لعودة النازحين في بيروت باعتبار انّ لبنان هو من أكثر الدول تأثراً من النزوح السوري، وفوجئ لافروف ومساعدوه برفض الحريري السريع لهذا الطرح، والعودة الى معزوفة انّ عودة النازحين قرار يعود للمجتمع الدولي وفي إطار الأمم المتحدة، وهذا يؤشر الى انّ الحريري غير قادر على اتخاذ قرارات مصيرية».

والأمر الآخر الذي يكشفه المصدر هو «انّ سفارات دول كبرى ومراكز استطلاع رأي دولية أجرت استطلاعات رأي متواصلة لقياس مزاج الشارع اللبناني حول تولي الحريري رئاسة الحكومة، وكانت المفاجأة النسبة العالية جداً الرافضة لعودته الى رئاسة الحكومة، وهذا الأمر ينسحب على كلّ الطبقة السياسية التي حكمت لبنان منذ تسعينيات القرن الماضي، كما كانت المفاجأة من نسبة التأييد السني للحريري اذ شهدت تراجعاً كبيراً، ولا أعتقد انّ القيادة الروسية لا تعرف هذه الوقائع».

35 حالة وفاة جديدة بكورونا و1985 إصابة وتأخير الجرعة الثانية من «فايزر» 6 أسابيع

أعلنت وزارة الصحة العامّة عن تسجيل 1985 إصابة جديدة بفيروس كورونا ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ بدء انتشار الوباء في شباط من العام الفائت إلى 499839. كما سجل لبنان 35 حالة وفاة ما رفع العدد التراكمي للوفيات إلى 6738.

وأفادت الوزارة عن استكمال فحوصات PCR لرحلات وصلت بيروت، وأُجريت في المطار في 10 و11 نيسان، وأظهرت النتائج وجود ثلاث وثلاثين حالة إيجابية.

من جهتها أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي - شعبة العلاقات العامّة في بلاغ، أن «في إطار متابعة الحالات المصابة بفيروس كورونا في السّجون، لغاية تاريخه: وصلت حالات الشفاء المخبري والسريري والزمني من فيروس «كورونا» في سجن رومية المركزي وفي نظارة قصر عدل بيروت، وفي سجني القاصرات ونساء بعبدا إلى /992/ حالة من أصل العدد الإجمالي /1058/ حالة إيجابيّة، وذلك بعد إجراء /4018/ فحصاً مخبرياً (PCR) للنّزلاء. وبعد إجراء عدد من فحوصات (PCR) تمّ تشخيص: 85 حالة إيجابية في سجن صور، 47 حالة إيجابية في سجن تبنين، حالة إيجابية واحدة في سجن عاليه، حالتين إيجابيتين في سجن ونظارة قصر عدل طرابلس، 4 حالات إيجابية في فصيلة سجون طرابلس، حالة إيجابيّة واحدة في كلّ من فصيلتي التلّ وباب الرّمل.

في نظارات وحدة الشّرطة القضائيّة، تمّ تشخيص /6/ حالات إيجابيّة، وتماثلت /4/ حالات للشفاء. أمّا بالنسبة لنظارات وحدة شرطة بيروت، فلا تزال هناك حالة إيجابية.

إلى ذلك أبدى وزير الصحة العامّة في حكومة تصريف الاعمال الدكتور حمد حسن «ارتياحه للمؤشرات الإيجابية التي أظهرتها حملة التلقيح حتى الآن، في ظل تراجع نسبة الوفيات ودخول العناية الفائقة لدى الفئات المستهدفة من المتقدمين في السن، وعدم تسجيل وفيات إضافية من بين أفراد الطاقم الطبي وذلك على الرغم من محدودية اللقاحات التي يحصل عليها لبنان، فمن ضمن المتاح تمّ تحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من النواحي الطبية والإدارية واللوجستية».

وأوضح أن «اللجنة العلمية في وزارة الصحة العامة اتخذت قراراً بتأخير إعطاء الجرعة الثانية من لقاح فايزر إلى ما بعد ستة أسابيع من الجرعة الأولى، وهذا الأمر تمّ اعتماده في أكثر من دولة في العالم بتوصيات من مرجعيات علمية، لأنه يتيح توسيع رقعة المستفيدين من الجرعة الأولى كما أنه يخفّف العوارض التي تمّ تسجيلها لدى كثيرين بعد حصولهم على الجرعة الثانية».

وبالنسبة إلى لقاح أسترازينيكا، أوضح أنه «تم تلقيح أكثر من أحد عشر ألف شخص في لبنان من دون تسجيل أيّ أعراض جانبية».

وعن الحالات المرضية الخاصة، أوضح حسن أن «تلقيح هذه الفئة مستمر منذ الأول من نيسان، حيث يتمّ قبول طلبات من لديهم غسيل كلى وتلاسيميا ويخضعون حالياً لعلاج كيميائي وزرعوا أعضاء ويعانون أمراضاً خطرة وحرجة في الكبد والجهاز التنفسي»، ولفت إلى «عدم الحاجة للمجيء إلى وزارة الصحة العامة لإبراز الوثائق التي يمكن إرسالها بالإيميل، على أن تتضمّن وثائق طبية قديمة تثبت الحال الخاصة كالصور الشعاعية»، موضحاً أنه «حتى الآن لم يتمّ اعتماد المصابين بالسكري والضغط كأولوية».

وأكد أن الوزارة أعطت كل التسهيلات للقطاع الخاص لاستيراد اللقاحات، إلّا أن كمية لقاح SPUTNIK V التي استلمتها شركة «فارمالاين» كانت محدودة، والشركة هي التي تصارح بشحّ الكميات من دون أن يكون للوزارة علاقة بذلك من قريب أو من بعيد، وأعلن أن «شركة فايزر» قدمت للنازحين السوريين 600 ألف لقاح، كما أن هناك بحثاً مع لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني في إنشاء منصّة خاصة للاجئين الفلسطينيين»، مشدداً على «وجوب تلقيح شرائح المجتمع كافة لأن الفيروس لا يعرف التمييز بين الهوية والجنسية».

اللجان المشتركة ناقشت 3 مشاريع قوانين وأرجأت بتها لمزيد من التوضيح والدرس

عقدت لجان المال والموازنة، الإدارة والعدل، الشؤون الخارجية والمغتربين، الصحة العامّة والعمل والشؤون الاجتماعية، التربية والتعليم العالي والثقافة، الأشغال العامّة والنقل والطاقة والمياه، جلسة مشتركة أمس في مجلس النواب برئاسة نائب رئيس المجلس إيلي الفرزلي وحضور وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال طارق المجذوب، وزيرة العمل لميا يمين، وزير الطاقة والمياه ريمون غجر وعدد من النواب.

إثر الجلسة، قال الفرزلي «كان على جدول أعمال اجتماع اللجان النيابية المشتركة 3 مشاريع واقتراحات قوانين: الأول مشروع قانون تفضلت به الحكومة يتعلق بهبة من الدولة الألمانية لمصلحة وزارتي الطاقة والتربية. وطالب السادة النواب معالي الوزير ببعض التوضيحات فتعهد توفيرها على أن يطل الأسبوع المقبل بالاجوبة المطلوبة من أجل التصويت على المشروع، مع ملاحظات تتعلق بتعابير لها مدلولات قد تؤدي إلى لبس في ما يتعلق بدمج إخواننا اللاجئين السوريين».

أضاف «اقتراح القانون الثاني يتعلق بما يسمى نقابة النفسانيين، الموضوع حسّاس ولكن هناك قرار لدى النواب بإنشاء هذه النقابة، ولكن أيضاً في الوقت عينه نحتاج إلى دراسة وتألفت لجنة برئاسة الدكتور عاصم عراجي وعضوية بعض الأطباء الاختصاصيين للإطلالة مباشرة عند درس القانون على اللجان المشتركة والمصادقة على القانون لأن هناك اتجاهاً لدى النواب للمصادقة عليه. أما الموضوع الثالث فيتعلق بالمتعاقدين أو المعاونين والذين تم استدعاؤهم بعد حضور مشكلة اللاجئين السوريين في لبنان، وبالتعويضات أو مساهماتهم في هذا الموضوع. وشُكلت له لجنة للأسبوع المقبل لكي يبت مع الأخذ في الاعتبار دقة الموضوع لئلا تترتب على الخزينة أعباء لا طاقة لها على تحمّلها. وفي الوقت عينه أن يُصار إلى حماية هؤلاء الناس لأنهم أبناؤنا ويجب مراعاة وضعهم وأخذهم في الاعتبار».

جلسة اللجان النيابية المشتركة في ساحة النجمة أمس (علي فواز)

مخزومي

من جهته، أعلن النائب فؤاد مخزومي «أن جلسة لجان مجلس النواب طرحت عدداً من مشاريع القوانين، وفي مقدمها القانون المعجّل المكرّر الرامي إلى احتساب ساعات المتعاقدين والمستعان بهم في القطاع التربوي في ظل جائحة كورونا»، لافتاً إلى أن «وزير التربية طرح الموضوع بالشكل الصحيح». وقال «هناك حوالى 35 ألف متعاقد من خارج الملاك ومن الضروري منحهم حقوقهم».

وفي ما يتعلق بملف الكهرباء، تساءل مخزومي «إذا ما كانت سلفة الـ200 مليار دولار التي أقرّها المجلس لمؤسسة كهرباء لبنان ستُدفع من أموال المودعين، خصوصاً أن وزير المال صرّح بشكل علني أن هذه السلفة ستؤخذ من الاحتياطي الإلزامي أي من أموال المودعين؟»، مشيراً إلى أن «الدولة اليوم لا تملك المال لتنفيذ القوانين المطروحة ولو كان الهدف منها إخراج البلد من أزمته».

وشدّد على «ضرورة تفعيل عمل حكومة تصريف الأعمال»، لافتاً إلى أن «في العام 1979 اتخذ مجلس شورى الدولة القرار رقم 341/79 الذي يؤكد ضرورة ممارسة الحكومة المستقيلة لصلاحياتها وتسيير أمور الدولة، إذ لا يمكن أن يحل الفراغ في المرفق العام». وقال «هناك العديد من الاستحقاقات التي تتطلب تفعيل حكومة تصريف الأعمال كالموازنة والانتخابات الفرعية».

وعلى صعيد آخر، غرّد مخزومي عبر حسابه على تويتر»، قائلاً «الذكرى 46 للحرب الأهلية ومشاهدها التي لا تمحى من ذاكرة اللبنانيين رغم قساوتها، تأكيد أن المواطنة تبقى أساس بناء الدولة القوية بعيداً من الطائفية والمذهبية والأمل ما زال موجوداً بأن تُكرّس ثورة 17 تشرين هذه المعادلة».

«التنمية و التحرير»: الخطر كبير وعلى الجميع التنازل

نبّهت كتلة التنمية والتحرير إلى أن الخطر كبير، مشدّدةً على وجوب أن يتنازل كل سياسي ويقف عند حدّه، داعيةً الجميع إلى الاتفاق على لغة حوار لمعالجة القضايا الخطرة والوصول إلى الاتفاق على تشكيل حكومة تتمكن من وضع خطة للنهوض من الأزمات.

وفي هذا الإطار، قال النائب هاني قبيسي خلال تمثيله رئيس مجلس النواب نبيه برّي في حفل افتتاح مبنى نقابة المهندسين في النبطية «في ظل الظروف الصعبة التي نعيشها اليوم أكانت صحية اقتصادية أو مالية، والأسوأ من كل هذا الواقع السياسي المتخبط الذي لا يبشّر بالخير لأن ما يجري على الأرض خطير جداً، فكل بلاد العالم عندما تتعرض لأزمات ويداهمها الخطر تجتمع فيها المعارضة والموالاة لمواجهة هذا الخطر بقرار وطني واحد، ومع الأسف في لبنان رغم الأخطار الكثيرة التي تهدّد الكيان نتيجة لعقوبات فُرضت على وطننا وأبناء الوطن وساساتها منقسمون مختلفون متباعدون لايسعون لموقف وطني واحد يعالج أياً من الأزمات والأخطار».

وأشار « إلى أننا في واقع اقتصادي صعب وفي حدود بحرية تتغير بناء لتحرك أمواج البحر، هذه الحدود التي لم يستطع احد تثبيتها نتيجة ضعف وقلّة خبرة، وابتعاد عن قرار سياسي جريء يثبت حدودنا البحرية لنقول للصهاينة هذه حدودنا وهذه ثروتنا التي علينا الدفاع عنها في وجه كل طامع. فيجب ألا تخضع هذه الحدود لأي خلافات وتجاذبات سياسية لأنها مصلحة وطنية عليا».

وتابع «الخطر كبير ويجب أن يتنازل كل سياسي ويقف عند حده، وليتفق الجميع على لغة حوار كرسها الرئيس نبيه برّي لمعالجة القضايا الخطرة التي تهدد وطننا ونصل إلى الاتفاق على تشكيل حكومة تتمكن من وضع خطة للنهوض من الأزمات التي يغرق البلد فيها».

بدوره، أكد النائب علي بزّي، في حديث تلفزيوني، أن جهود الرئيس برّي المكثفة مع الأفرقاء كافة، هي من أجل الوصول إلى حكومة اختصاصيين مستقلين غير حزبيين، وفقاً لما نصت عليه المبادرة الفرنسية، لافتاً إلى أن «ما يعوق الانفراج على المستوى الحكومي هو انتظار الإفراج عن عقدة الثلث المعطّل التي تعطّل الحل بعد أن تعطّلت أحوال البلاد والعباد».

واستبعد حصول الانفجار الكبير، مطالباً المعنيين بتحمّل مسؤولياتهم وترجمة التزاماتهم في عملية الإنقاذ بعيدا عن منطق المحاصصة والحسابات الخاصة.

وعن ملف ترسيم الحدود، جدّد بزّي «التذكير بموقف الرئيس برّي طيلة سنوات المفاوضات القاسية بشأن تثبيت حقوق لبنان السيادية والنفطية انطلاقاً من المصلحة الوطنية اللبنانية المرتكزة على عدم التفريط قيد أنملة بحقوق لبنان وثرواته في البحر والبرّ، وصولاً إلى إعلان اتفاق الإطار، ودولته ليس في حاجة إلى شهادة من أحد».

«لبنان القوي»: لا يُمكن إلغاء التدقيق الجنائي أو ربطه بتشكيل حكومة جديدة

اعتبر «تكتّل لبنان القوي»، أنه «بعد أن بذل التكتل كل مجهود للمساعدة في تشكيل حكومة، رغم عدم رغبته في المشاركة بالحكومة، لا يزال رئيس الحكومة المكلف لا يحرك ساكناً فكلما طُرحت فكرة إيجابية يُجهضها، وكان آخرها صيغة 24 وزيراً ومن دون أي ثلث زائد واحد لأي طرف، وهذا دليل إضافي أنه لا يريد التشكيل الآن ويهرب الى الأمام ويخترع مواعيد ويفتعل مشاكل ويضرب توازنات ويختلق إشكالات. ولذا، تقع عليه مسؤولية بمصارحة الناس بأنه لا يريد أن يشكل الحكومة الآن، خوفاً من تحمّل المسؤوليات عن رفع الدعم وترسيم الحدود والتدقيق الجنائي والإصلاحات المطلوبة والقرارات الصعبة التي تنتظره».

وأعلن التكتّل في بيان بعد اجتماعه الدوري إلكترونياً برئاسة النائب جبران باسيل، أنه «يدعم الموقف الحكيم والحازم لرئيس الجمهورية في موضوع ترسيم الحدود فهو يجهد لتصحيح أخطاء ارتكبت قبل وصوله ولاحتواء مزايدات مشبوهة ولتفادي انعكاسات صراعات دولية وإقليمية كبرى حول النفط والغاز في حوض المتوسط»، مؤكداً أن «ترسيم الحدود يتم باحترام قواعد ثلاث: التفاهم الداخلي، الأصول الدستورية والقانون الدولي وهذا ما يسعى رئيس الجمهورية إلى توفيره، وهو لن يوفر أي جهد لتأمين سلامة الوطن وحدوده وحقوقه».

وجدد «موقفه الداعم لتنفيذ التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان، وفقاً للعقد الذي وقعته وزارة المال مع شركة ألفاريز ومرسال»، ورأى «أن البطء الذي يعتمده مصرف لبنان في الإجابة على أسئلة الشركة لا يبشّر بالخير، إذ لغاية الآن لم يعط المصرف المركزي سوى التزام غامض بالإجابة من دون مهلة زمنية وكل ما سلمه لا يعدو كونه مجرَّد لائحة بالمواضيع من دون مستندات معها».

ودعا اللبنانيين إلى «إدراك هذه الحقائق ودعم التدقيق الجنائي الذي يحدد المسؤوليات والخسائر في الهدر والتحويلات الاستنسابية والهندسات المالية، ومن شأنه المساعدة في استعادة جزء منها»، مذكراً بأن «التدقيق الجنائي هو قرار نافذ لمجلس الوزراء لا يمكن إلغاؤه ولا ربطه بأي استحقاق آخر، وبالتحديد إستحقاق تشكيل حكومة جديدة».

وشدّد على «ضرورة مواصلة الجهد التشريعي القائم من قبل نوابه، بالتعاون مع بقية الكتل النيابية، خصوصاً في لجنة المال واللجان الفرعية المنبثقة»، منوهاً بـ«جهودها بغية إقرار قوانين الكابيتول كونترول واستعادة الأموال المحولة إلى الخارج وكشف حسابات وأملاك القائمين بخدمة عامّة»، آملاً في «أن تجد هذه القوانين طريقها إلى الإقرار لما فيها من منفعة كبيرة تطال كل اللبنانيين».

«الديمقراطي اللبناني»: للإسراع بتأليف حكومة جامعة

أرسلان مترئساً اجتماع المجلس السياسي للحزب الديمقراطي في خلدة أمس

دعا المجلس السياسي في الحزب «الديمقراطي اللبناني» إلى «الإسراع في تأليف حكومة جامعة بمشاركة أكبر عدد ممكن من الأفرقاء، حكومة قادرة على تحمّل المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقها ومواجهة الانهيار الحاصل بخطوات إصلاحية عمادها التدقيق الجنائي في مؤسسات الدولة كافة وفي المصرف المركزي».

ونوّه في بيان، بعد اجتماعه الدوري برئاسة رئيس الحزب النائب طلال أرسلان في خلدة، باللقاء الذي دعا إليه وزير الشؤون الاجتماعية والسياحة في حكومة تصريف الأعمال البروفسور رمزي المشرفية أول من أمس، للبحث في خطة العودة التي أعدّتها وزارتا الدولة لشؤون النازحين في الحكومة السابقة ووزارة الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال الحالية، بالتنسيق مع الدولة السورية وأقرّتها الحكومة في تموز الماضي، معتبراً أن «عودة الإخوة النازحين في المرحلة الحالية خطوة أساسية للتخفيف من الأعباء الاقتصادية والمالية والأمنية على البلاد».

وشدّد على «ضرورة الإسراع في عملية التلقيح المضاد لفيروس كورونا في القطاعين العام والخاص، قبل حلول فصل الصيف، للتمكن من إعادة فتح كل القطاعات الاقتصادية بشكل طبيعي، الأمر الذي يخفّف من معاناة المواطنين ويساعد في النمو الاقتصادي ولو بنسبة قليلة».

وأكد «المسار الذي اتفق عليه في اللقاء الأخير الذي جمع أرسلان برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، والذي يقضي بالتنسيق في كل ما يحقق مصلحة الوطن عموماً، والمناطق ذات الامتداد الدرزي خصوصاً، وحلحلة كل الإشكالات العالقة، بدءاً من الإشكال الذي حصل في مدينة الشويفات».

«تجمّع العلماء»: الأزمة الاقتصادية سببها تحالف قوى الفساد والشرّ لإسقاط الدولة

رأى «تجمّع العلماء المسلمين»، أن الحرب اللبنانية في العام 1975 «كانت بسبب الارتباط الخياني لبعض اللبنانيين بمحور الشر الصهيوأميركي وسعيهم لتصفية القضية الفلسطينية بحجة أنها سبب التفلت الأمني وانزعاج القوى الكبرى وعلى رأسها أميركا منها، وانتهت هذه الحرب بتسوية الطائف التي جرت بعد خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان».

وأضاف في بيان «أمّا اليوم، فقد انقلب المشهد فبعد أن كان الكيان الصهيوني يمتلك أوراقاً مهمّة في اللعبة السياسية اللبنانية أوصلت رئيساً للجمهورية متحالف معها، خرجت المقاومة الوطنية والإسلامية وتصدت للمشروع الصهيوأميركي وأسقطته في 25 أيار 2000 وهزمته في الـ2006 ما جعل قوى الشر المهزومة تحاصر الشعب اللبناني وتعاقبه على خياراته الوطنية ففرضت أزمة اقتصادية حاولت أن تقول أن السبب فيها هي المقاومة في حين أن السبب الحقيقي هو تحالف قوى الفساد مع قوى الشرّ وأخذ الأمور باتجاه إسقاط الدولة اللبنانية».

وتوجه التجمّع بـ«التهنئة إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على تعديل مرسوم الحدود البحرية الجنوبية، الأمر الذي سيعيد للبنان حقه الكامل بمياهه الإقليمية وهو ما يؤكد أن إدارة فخامته للملف تتسم بالقوة والحكمة والمسؤولية»، معلناً وقوفه إلى جانبه «في مواجهته الضغوط التي ستمارس عليه خصوصاً من الولايات المتحدة الأميركية التي أوفدت سريعاً مساعد وزير الخارجية ديفيد هيل ليقوم بذلك».

وأسف «أن ينبري البعض خصوصاً من يحفل تاريخهم بالعمالة للكيان الصهيوني للتشويش على مسألة ترسيم الحدود الجنوبية في حين أنه يثير ضجة كبيرة غير واقعية حول ترسيم الحدود الشمالية مع سورية والمبالغة بالكلام عن تغييرات وتعديلات يقوم بها السوريون وهذا كما نقل زوار رئيس الجمهورية أمر مبالغ فيه وموضوع ترسيم الحدود الشمالية مع سورية سهل بين دولتين شقيقتين ويُحل بالحوار المباشر بينهما».

ونوه «بالاجتماع الثنائي بين حركة أمل وحزب الله والذي درس كيفية مواجهة الأوضاع الصعبة داخل مجتمع المقاومة وأيد دعوتهما لضرورة إنجاز التشكيلة الحكومية بأسرع وقت ممكن»، وأعلن «دعم مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه برّي التي يمكن أن تشكل مخرجا من هذه الأزمة».

واستنكر «قيام قوات الاحتلال الأميركي بنقل 60 إرهابياً داعشياً من سجون ميليشيا قسد في الحسكة إلى حقل العمر والتي تعمل على الاستفادة منهم في سرقة ثروات الشعب السوري حيث تبين أنهم أخرجوا 41 آلية وصهريج معبأة بالنفط السوري إلى العراق». ودعا «الشعب السوري لتشكيل مقاومة فاعلة لإخراج قوات الاحتلال الأجنبية كافة من الأراضي السورية».

حسن شكر: الصيام يدفعنا للإحساس بأوجاع الناس والوقوف بجانبهم

هنّأ رئيس مركز النور اللبناني البلجيكي رجل الأعمال حسن شكر اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً بحلول شهر رمضان المبارك.

وقال شكر في تصريح إنّ الصيام يجب أن يدفعنا للإحساس بآلام وأوجاع الناس والوقوف بجانبهم، هؤلاء الناس الذين قدّموا التضحيات والأرواح والأرزاق من أجل وطن تسود فيه العدالة، لا من أجل وطن تتنازع عليه الأهواء الشخصية للقبض على مفاصل الحكم فيه.

أضاف شكر: يأتي شهر رمضان للعام الثاني على التوالي والجائحة تتمدّد في كل حيّ وعائلة، وكذلك الوضع الاقتصادي الذي يزداد صعوبة يوماً بعد يوم، ورغم كلّ ذلك لا يزال لبنان يشهد على صراعات أهل الحكم والسلطة ليؤكدوا عجزهم عن إنتاج حكومة ترعى شؤون البلاد والعباد.

ووجّه شكر تحية تقدير للجهود التي يبذلها الفريق الطبي في مواجهة الجائحة.

وختم بدعوة المسؤولين إلى الرأفة بأحوال الناس والعمل من أجل تشكيل حكومة يكون من أولوياتها إعادة ثقة اللبنانيين بدولتهم قبل البحث عن ثقة الخارج بلبنان وان كان ذلك مطلوباً، متسائلاً: أيّ سلطة تستطيع أن تحكم وشعبها جائع ومقهور وأبسط حقوقه غير متوفرة؟

متفرقات

■ استقبل البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، في الصرح البطريركي ببكركي، المدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم.

■ لفت رئيس تيار «صرخة وطن» جهاد ذبيان إلى أن «ذكرى الحرب الأهلية تحلّ علينا هذا العام فيما الوطن وأهله غارقون بهمومهم ومآسيهم، التي تشبه إلى حد بعيد تلك التي كانت في زمن الحرب»، مضيفاً أنّ «الضائقة الاقتصادية باتت أشدّ وطأة، فرغيف الخبز بات مفقوداً والدواء غير متوافر والمحروقات وإنْ وجدت فبكميات قليلة، وإلى ما هنالك من مآس وهموم تعيدنا إلى زمن الحرب التي نتمنى أن تبقى ذكرى». واعتبر «أنّ ما يحصل في لبنان يجعلنا نشعر وكأن الحرب قاب قوسين من أن تندلع»، آملاً «أن تخمد شرارة الحرب في النفوس قولاً وفعلاً كي لا نعيد تجارب الماضي الأليم، فلا خلاص للبنان إلاّ من خلال دولة مدنية علمانية خارج أسوار المذاهب ورعاة الطوائف، الذين إن اتفقوا نهبوا الوطن وإن اختلفوا دمروا الوطن وما فيه».

■ طالب أهالي شهداء فوج إطفاء بيروت في مؤتمر صحافي، مجلس النواب بإصدار مشروع قانون يسمح بإنشاء محكمة خاصة تُعنى بقضية انفجار مرفأ بيروت مدعومة بلجنة تقصي حقائق.

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 14 نيسان 2021 / العدد 3489
Twelfth year /Wednesday / 14 April 2021 / Issue No. 3489

من سجون «قسد».. الأميركيّون ينقلون عناصر من «داعش» إلى حقل العمر بدير الزور.. وإصابة مرتزقة للاحتلال التركيّ بانفجار عبوة

رغم تحذير دمشق.. منظمة حظر الأسلحة الكيميائيّة تتهم سورية باستخدام غاز الكلور في سراقب!

زعمت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن تحقيقاً أجرته خلص إلى أن القوات الجوية السورية استخدمت غاز الكلور خلال هجوم على مدينة سراقب جنوب مدينة حلب في 4 شباط/فبراير عام 2018، وهو ما نفته دمشق حينها.

المنظمة أضافت أن «ثمّة دوافع منطقية لاعتبار» أن المروحية السورية ضربت شرق سراقب ببرميل انفجر ناشراً غاز الكلور على مسافة واسعة، ما أدى إلى إصابة 12 شخصاً.

وتابعت أن «محققيها استجوبوا 30 شاهداً وقاموا بتحليل عيّنات أخذت من المكان وعاينوا الأعراض التي أصيب بها الضحايا والطاقم الطبي، إضافة إلى صور التقطتها الأقمار الصناعيّة بهدف التوصل إلى خلاصاتهم».

وأورد تقرير المنظمة أن «الأعراض شملت حالات اختناق، والتهاب في الجلد وآلام في الصدر وسعال»، مشيراً إلى أن المحققين أبدوا أسفهم «لكون النظام السوري رفض السماح لهم بزيارة موقع الهجوم رغم طلبات متكررة».

ونشرت المنظمة تقريرها الأول قبل عام، مشيرةً فيه إلى أن القوات الجوية التابعة للنظام السوري ألقت أيضاً قنابل تحوي غازي السارين والكلور العام 2017 على بلدة اللطامنة في شمال سورية، وذلك في انتهاك لاتفاق حظر الاسلحة الكيميائية.

وعلى الرغم من اعتراضات سورية وحلفائها ومن بينهم موسكو، سمحت غالبية من دول منظمة حظر الأسلحة الكيميائية العام 2018 للمنظمة بفتح تحقيق لتحديد هوية الطرف الذي يقف وراء الهجوم، وليس فقط توثيق استخدام سلاح كهذا.

من جهتها تنفي الحكومة السورية أن تكون ضالعة في هجمات كيميائية، مؤكدة أنها سلمت مخزوناتها من الأسلحة الكيميائية تحت إشراف دولي بموجب اتفاق أبرم العام 2013.

وحذّرت دمشق قبل أيام من «تداعيات خطيرة» إذا مرر قرار منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بحقها.

وأكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بسام صباغ أن مشروع القرار الفرنسي الغربي المقدّم إلى مؤتمر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية «يمثل دليلاً على النيات العدوانية لبعض الدول ضد سورية».

ودعا صباغ الدول الأعضاء في المنظمة إلى «رفض المشروع لحماية المنظمة من خطر تحويلها من منظمة فنية إلى منصة للولايات المتحدة وحلفائها لممارسة الضغوط واستهداف دولة طرف في الاتفاقية، الأمر الذي ستكون له تداعيات خطيرة على مستقبل عملها والتعاون معها».

وزارة الدفاع الروسية تحدثت في بيان من جهتها حول قيام «جبهة النصرة» بالتعاون مع «الخوذ البيضاء» بالتحضير لفبركة حادثة استخدام أسلحة كيميائيّة في ريف محافظتي إدلب واللاذقية.

وقال نائب مندوب روسيا في مجلس الأمن دميتري بوليانسكي إن سورية «قد توقف تعاونها مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إذا ما تمّ قبول اقتراح من الدول الغربية للحدّ من حقوق دمشق في المنظمة».

يذكر أن فرنسا اقترحت على منظمة حظر الأسلحة الكيميائيّة اعتماد مشروع قرار يتبنى عدم امتثال سورية لاتفاقية المنظمة.

ميدانيًا، أفادت وكالة «سانا» الرسمية السورية أمس بأن «قوات الاحتلال الأميركي قامت بنقل العشرات من إرهابيي تنظيم داعش من السجون التي تسيطر عليها ميليشيا (قسد) في محافظة الحسكة، إلى حقل العمر النفطي بريف دير الزور الشرقي، بهدف إعادة استثمار المجموعات الإرهابية واستخدامها لتنفيذ مخططات واشنطن في المنطقة».

ونقلت الوكالة عن مصادر أهلية قولها إن «طائرتين مروحيتين مخصصتين لنقل الأفراد لقوات الاحتلال الأميركي ترافقهما مروحية من نوع «أباتشي»، نقلت 60 إرهابياً من تنظيم داعش إلى حقل العمر النفطي من سجون مدينة الحسكة بالتنسيق مع ميليشيا قسد».

وأشارت المصادر نفسها إلى أن «نقل هؤلاء الإرهابيين جاء بعد إخضاعهم لدورات تدريبية من القوات الأميركية لدمجهم في ما يسمّى بجيش العشائر»، الذي تشرف عليه بقيادة أحمد الخبيل، الملقب بـ«أبو خولة».

وكانت القوات الأميركية قد نقلت نهاية شهر آذار/مارس الماضي عبر الطيران المروحي 40 إرهابياً من «داعش» من سجن الهول شرق الحسكة إلى قاعدتها في مدينة الشدادي في ريف المدينة الجنوبي.

ونقلت «سانا» عن مصادر أهلية قولها إن «3 مروحيات و3 حوامات هبطت في القاعدة».

وجاء ذلك بعد أن أعلنت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» عن إطلاق حملة ضد «داعش» في مخيم الهول، تحت مسمى حملة «الإنسانية والأمن» لملاحقة خلاياها في المخيم.

وكانت مصادر ميدانية سورية، أكّدت في شهر كانون الثاني/يناير الماضي، أن مروحيات تابعة للاحتلال الأميركي تقوم بشكل يومي بنقل دفعات من معتقلي «داعش» من سجني غويران والصناعة في مدينة الحسكة، باتجاه قواعدها في العراق، كاشفة أنه يتم يومياً تجميع عدد من السجناء غالبيتهم من الجنسية العراقية في المدينة الرياضية في حي غويران، ونقلهم بالمروحيّات تحت إدارة وإشراف أميركي.

ويقطن في مخيم الهول (40 كم شرق مدينة الحسكة)، نحو 70 ألف غالبيتهم من الجنسية العراقية، من بينهم نحو 12 ألف من زوجات وأطفال معتقلي تنظيم «داعش».

والإثنين أفادت مصادر بأن الجيش السوري أطلق حملة تمشيط واسعة ضد «داعش»، استعداداً لإطلاق «عملية واسعة ضد خلايا التنظيم في الريف الفاصل بين مناطق سيطرة الجيش السوري وقوات قسد في ريف الرقة».

يأتي ذلك، بعد أن ازدادت في الآونة الأخيرة، الهجمات الإرهابية لخلايا «داعش» على محاور دير الزور وتدمر وريف حماة، كما استهدفت حافلات وصهاريج خلال مرورها على الطرق المنتشرة في المنطقة، ما أسفر عن ارتقاء شهداء وجرحى بين المدنيين والعسكريين السوريين.

وفي سياق متصل، أصيب عدد من مرتزقة الاحتلال التركي جراء انفجار عبوة ناسفة بسيارة في منطقة الناصرية في محيط مدينة رأس العين في ريف الحسكة الشمالي الغربي والتي تنتشر فيها مجموعات إرهابية مرتبطة بالنظام التركي.

وذكر مراسل سانا في الحسكة نقلاً عن مصادر محلية أن عبوة ناسفة كانت موضوعة في حقيبة انفجرت بسيارة قادمة من قرية الناصرية قبيل وصولها إلى أحد تجمّعات مرتزقة الاحتلال التركي غربي مدينة رأس العين ما أدّى إلى إصابة عدد من مرتزقة الاحتلال ووقوع أضرار مادية في المكان.

ولفتت المصادر إلى قيام مجموعة من المرتزقة بتطويق مكان الانفجار فيما وصلت سيارتا إسعاف للاحتلال التركي الى المكان.

وتشهد المناطق التي تنتشر فيها المجموعات الإرهابية المدعومة من قبل النظام التركي في ريف الحسكة تفجيرات واقتتالاً بينها على خلفية اقتسام النفوذ في المناطق المحتلة والمسروقات، الأمر الذي تسبب باستشهاد العشرات وتهجير المدنيين عن قراهم وبلداتهم وأراضيهم الزراعية التي استباحها الإرهابيون سرقة وحرقاً لمحاصيلها ونهباً لخيراتها.

الرئيس العراقيّ يوقّع مرسوماً بإجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة

الكاظمي: زيادة أسعار السلع مرتبطة بـ«جشع» التجار

أكد رئيس الحكومة العراقية، مصطفى الكاظمي، أمس، أن زيادة أسعار السلع في العراق مرتبط بـ«جشع» بعض التجار.

وقال خلال جلسة مجلس الوزراء إن «متابعة قضايا واحتياجات المواطنين وتخفيف الإجراءات البيروقراطية من أولوياتنا وعلى جميع الوزراء بذل المزيد من الجهود لتوفير هذه الاحتياجات».

وأضاف: «جئنا لخدمة المواطنين وتجاوز التحديات التي يمر بها البلد وليس لهدف سياسيّ، لدينا مساحات نجحنا فيها ومساحات أخرى تحتاج إلى متابعة وعمل متزايد».

ووجّه الكاظمي وزارة التجارة بالعمل المستمر لتوفير المزيد من المواد الغذائيّة في البطاقة التموينيّة وأن تبذل أقصى جهودها.

وأشار إلى أن «زيادة أسعار السلع أغلبها مرتبط بجشع بعض التجار ولدينا حملات لمنع هذا التلاعب بالأسعار».

ووجّه رئيس الحكومة العراقيّة، مصطفى الكاظمي، في وقت سابق، وزارة الداخلية وجهاز الأمن الوطني، باتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع التلاعب بقوت المواطنين.

على صعيد آخر، وقّع الرئيس العراقي برهم صالح، الاثنين، المرسوم الخاص بإجراء الانتخابات المبكرة، معتبراً أن الانتخابات «مهمة وتأسيسيّة ومفصليّة».

ودعا صالح في كلمة له خلال إصداره المرسوم الجمهوري الخاص لـ«إجراء الانتخابات في 10 تشرين الأول/أكتوبر المقبل». كما دعا «الجميع إلى الاستعداد للانتخابات والمشاركة الجادة فيها والتعبير عن الإرادة الحرة، فالانتخابات فرصة لتحقيق تطلعات الشعب النبيلة».

وأضاف صالح «فلتكن أصواتنا الانتخابية حاسمة وحازمة في تأكيد الانتقال بالعراق إلى مرحلة يكون فيها أكثر تقدماً وعدلاً واستقراراً واستقلالاً»، مشيراً إلى أن «مؤسسات الدولة المعنية مدعوّة للإسراع في تحقيق متطلبات إجراء انتخابات نزيهة، وبما يزيل الهواجس والشكوك التي كانت سبباً رئيسياً في عزوف قطاع ليس بالقليل من المواطنين عن الانتخابات السابقة».

وأشار إلى أن «الانتخابات ستجري في ظروف نقدر وتقدرون حتماً مصاعبها، من جائحة كورونا والتحدي الأمني بمجابهة الإرهاب والخارجين عن القانون، إلا أننا نعوّل على همّة أجهزتنا الأمنية ووعي شعبنا بتحمل المسؤولية في حفظ أمن الانتخابات والناخبين».

يذكر أنّ رئيس مجلس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أعلن في 31 تموز/يوليو الماضي، أنّ السادس من حزيران/يونيو من العام 2021 سيكون موعد إجراء الانتخابات التشريعيّة المبكرة. لكن المفوضيّة العليا للانتخابات طالبت رئاسة الوزراء بتأجيل موعدها، واستجاب المجلس لها، وصوت بالإجماع على تحديد الموعد الجديد للانتخابات في 10 تشرين الأول/اكتوبر المقبل، موعداً جديداً لإجراء الانتخابات المبكرة.

شمخاني لمسؤول عراقيّ: معلومات موثقة تثبت دعم واشنطن لـ«داعش»

أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، وجود معلومات موثقة تثبت دعم الولايات المتحدة الأميركية لـ«داعش» لتوتير الوضع الأمني في العراق.

وقال خلال استقباله مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي في طهران، إن «هناك معلومات تثبت دعم واشنطن لإعادة انتشار داعش عناصره في مناطق مختلفة من العراق لتوتير الوضع الأمني بهدف بقاء القوات الاميركية في هذا البلد».

وأضاف، أن «الإسراع في تنفيذ قانون البرلمان العراقي بشأن خروج القوات الأميركية من العراق سيساهم في تقوية وتعزيز الاستقرار في المنطقة، كما أن التمركز العسكري الأميركي يعد من أبرز عوامل الإرهاب وعدم الاستقرار».

وأشار شمخاني إلى أن «اغتيال قادة المقاومة الشهيدين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس يكشف بوضوح دور أميركا في دعم وتقوية الإرهاب التكفيري، كما أن متابعة موضوع محاكمة المدبّرين والمنفذين لهذه الجريمة الإرهابية وإنزال العقاب اللازم بهم من أولويات التعاون الأمني بين طهران وبغداد».

ويعمل تنظيم «داعش» في الآونة الأخيرة على إعادة بعض نشاطاته في المناطق المحررة من خلال استهداف القوات الأمنية العراقية.

الجبهة الشعبيّة ـ القيادة العامة أحيت ذكرى انطلاقتها: المقاومة مستمرة حتى التحرير رغم التطبيع والتآمر

بمناسبة الذكرى الـ56 لانطلاقتها وتخليداً لشهداء فلسطين وشهداء عملية الخالصة، نظمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة زيارة إلى مدافن الشهداء في دوار شاتيلا ـ بيروت، حيث تمّ وضع إكليل من الزهور على النصب التذكاريّ للشهداء.

شارك في الزيارة إلى جانب مسؤولي الجبهة، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ العميد وهيب وهبي وعضو المجلس الأعلى سماح مهدي، وعدد من ممثلي الأحزاب والقوى الوطنيّة اللبنانية والفصائل الفلسطينية.

وكانت كلمات لكل من عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ومسؤولها في لبنان أبو كفاح غازي، والأمين العام لحركة الأمة الشيخ عبد الله جبري، ونائب مسؤول العلاقات الفلسطينيّة في حزب الله الشيخ عطا الله حمود.

أكدت الكلمات على استمرار المقاومة ضدّ الاحتلال الصهيوني حتى تحقيق الأهداف التي انطلقت من أجلها فصائل الثورة الفلسطينية وفي مقدمها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة.

وحيا المتحدثون تاريخ ونضال الجبهة وثباتها على المنطلقات التي انطلقت من أجلها منذ البدايات وقدمت في سبيلها آلاف الشهداء على درب التحرير لكامل التراب الوطني الفلسطيني رغم الصعوبات والتحديات التي تواجهها قضية فلسطين من مؤامرات دولية وتطبيع بعض النظام العربي الرسمي مع الكيان الصهيوني.

وحيّت الكلمات الصامدين الثابتين على المبادئ والقيم الوطنية وفي المقدّمة منهم محور المقاومة.

«القدس موعدنا» تؤكد أن اعتقال الاحتلال مرشحينا لن يزيدنا إلا قوة وإصراراً عليها

حماس: لا تراجع عن معركة الانتخابات

أدانت حركة حماس، أمس، إرهاب الحكومة الصهيونية المتواصل ضد أبناء شعبنا وقياداته، والذي كان آخره ما قامت به قوات الاحتلال من اعتقال المرشح على قائمة القدس موعدنا «ناجح عاصي» من منزله في مدينة رام الله.

وقالت حركة «حماس» في بيان لها إن عملية الاختطاف الجبانة التي قامت بها الوحدات الخاصة تؤكد العقلية الإجراميّة التي تسيطر على دولة الاحتلال وجيشها في ملاحقة المواطنين على خلفية مشاركتهم في الانتخابات، وهو حق مدني مكفول لجميع شعوب العالم.

وأكدت أنه لا تراجع عن معركة الانتخابات، وأن شعبنا الفلسطيني سيقول كلمته عبر صندوق الاقتراع، وسيختار قيادته التي تعيد اللحمة لشعبنا وتقود مرحلة التحرر الوطني.

ودعت المؤسسات الدولية والأمميّة ودول العالم أجمع إلى فرض المقاطعة الشاملة على دولة وحكومتها لممارستها إرهاب الدولة المنظم، ومحاولة فرض الوصاية على إرادة شعب آخر عبر حملات الاعتقال والترهيب.

وكانت قائمة حركة حماس للانتخابات التشريعية «القدس موعدنا» قد أكدت أن الاعتقالات المستمرّة التي تنفذها قوات الاحتلال بحق أعضائها المرشحين، لن تزيدهم إلا قوة وإصراراً على المضي في الانتخابات.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقدته القائمة في رام الله بالضفة المحتلة، بعد اختطاف قوة خاصة «إسرائيلية»، المرشح ناجح عاصي من منزله الليلة قبل الماضية.

وقالت زوجة المرشح ناجي عاصي خلال المؤتمر: «زوجي اعتقل بطريقة همجية وتم الاعتداء على طفلنا»، مؤكدة أن الاحتلال لن ينجح في كسر إرادتنا وأننا بوحدة شعبنا سنصنع الأمن والأمان.

بدوره، قال علاء حميدان المتحدث باسم قائمة «القدس موعدنا» خلال المؤتمر إن «الاعتقالات التي يشنها الاحتلال بحق مرشحي القائمة هو استهداف للقائمة وقلق من إنهاء الانقسام».

وأضاف: «ندين اعتقالات الاحتلال لمرشحي قائمتنا في محاولة لإفشال الانتخابات»، داعياً الاتحاد الأوروبي والدول الضامنة لإجراء الانتخابات.

وشدّد على أن كل محاولات الاحتلال لن تنجح، مؤكداً أن فكرة الانسحاب من الانتخابات غير واردة لدى القائمة وأن «الاعتقالات تزيدنا إصراراً».

من جانبه، أكد القيادي والمرشح جمال الطويل أن عملية الاعتقال هدفها التشويش على قائمة «القدس موعدنا»، مشيراً إلى أن «الاحتلال يلاحقنا في كل مكان..».

ودعا الطويل، أبناء شعبنا إلى جعل الانتخابات في القدس معركة للاشتباك مع الاحتلال، مستطرداً: «لدينا خيارات عديدة في داخل القدس (..) من الممكن أن تجري الانتخابات في ممثليات الدول الصديقة والاتحاد الأوروبي وتركيا وروسيا».

وقال الطويل: «لدينا خيارات كثيرة على قاعدة أنه لا تراجع أمام الاحتلال (..) أي شعار يرفع على قاعدة مواجهة الاحتلال نحن معه حتى لو لم نكن بأجسادنا».

من جهتها، قالت المرشحة سمر حمد إن «الاعتقالات لن تزيدنا إلا قوة وإصراراً على المضي في الانتخابات».

وأضافت أن «اعتقال المرشح ناجح عاصي ما زادنا إلا عزما وثباتاً وأعطانا مؤشرا أننا نمضي في الطريق الصحيح وقادرين على إنجاز الوحدة وإنهاء الانقسام».

كواليس

توقعت مصادر أوروبية تصعيداً في المنطقة بين إيران ومحور المقاومة من جهة وكيان الاحتلال سواء عبر الجبهة السوريّة أو عبر البحار وحروب السفن، وربما من خلال عمليّات قصف مستهدف في العمق.

وقالت المصادر إن هذا التصعيد على حافة الهاوية سيواكب مفاوضات فيينا حتى حسمها.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● اعتمد مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعيّة التي عقدت في مدينة رام الله اليوم الاثنين، حزمة حوافز لتشجيع الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجدّدة، وإحالة عدة عطاءات لأشغال عامة لبناء مدارس ومحطات معالجة مياه عادمة وشبكات مياه داخلية في غزة وسلفيت وطولكرم والخليل، وجدول عوائد رخص خدمات الاتصالات وفق معايير واضحة ومقارنات مع دول الجوار، بالإضافة الى اعتماد موازنة تشغيل المبنى الجديد لوزارة الحكم المحلي.

وصادق مجلس الوزراء خلال جلسته، رقم (104)، على التفاهمات مع نقابة المهندسين، وعلى صرف موازنات مالية لدعم مشاريع في حي البستان، وخلة العين، والروابع، في مدينة القدس، وعلى عدة أنظمة وإحالة عدد آخر من مشاريع قوانين وأنظمة للجهات المعنية للدراسة.

● بحثت وزيرة شؤون المرأة آمال حمد، في مقرّ الوزارة، أمس، مع سفير المكسيك لدى دولة فلسطين بيدرو بلانكو بيريز، والوفد المرافق، سبل تعزيز التعاون.

وطالبت خلال الاجتماع الذي حضره كادر من الوزارة، حكومة المكسيك، بالضغط على الاحتلال في ما يتعلّق بإجراء الانتخابات الفلسطينية في القدس، وحق شعب فلسطين في ممارسة الديموقراطية، كما دعتهم للمشاركة في الإشراف والمراقبة على الانتخابات.

● يواجه الأسير محمد اسحق أبو عيشة (59 عاماً) من الخليل، تدهوراً مستمراً في وضعه الصحي، حيث يقبع في سجن «النقب الصحراوي».

وقال نادي الأسير، في بيان له، أمس، إن الأسير أبو عيشة يعاني من أمراض مزمنة منها السكري، والضغط، وأزمة في الصدر، ومشاكل في الكلى، والأعصاب، ومؤخراً بدأ يعاني من فقدان الشعور في أطرافه.

وأضاف أن الأسير أبو عيشه، هو أحد الأسرى الذين أصيبوا بفيروس «كورونا» في سجن النقب مطلع هذا العام، وما يزال يعاني من آثار الإصابة.

الشام

● بدأت ورشات الصيانة في الشركة العامة لكهرباء الحسكة صيانة محطة تحويل كهرباء الدرباسية بعد تعرّض قسم منها للحريق أول أمس.

وبيّن مدير الشركة المهندس أنور عكلة أن الأضرار التي خلفها الحريق متركزة في صالة الخلايا ضمن المحطة وما تحتويه من خطوط وحمايات ولوحات تحكم حيث باشرت الورشات بإجراء الصيانة وإعطاء الأولوية للخطوط الخدميّة ولا سيما المغذية للمياه والمخابز والعمل على إنجاز الصيانة بأسرع وقت ممكن وإعادة وضع المحطة بالخدمة.

يُشار إلى أن مشروع مياه علوك المغذي لمدينة الحسكة بالمياه توقف عن العمل كونه يتغذى بالكهرباء من محطة كهرباء الدرباسية.

العراق

● بحث محافظ البنك المركزي مصطفى غالب مخيف، أمس، مع وفد من الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD) سبل التعاون المشترك.

وقال البنك المركزي العراقي في بيان، إن «المحافظ أكد للوفد أهمية الدعم الفني الدولي لتنفيذ الإصلاحات المالية والاقتصادية المطروحة في الورقة البيضاء»، مقترحاً عقد لقاء بين الوكالة الفرنسية للتنمية والقطاع المصرفي الخاص لتحديد مجال التعاون المشترك».

من جانبها، أبدت الوكالة الفرنسية للتنمية رغبتها بتأسيس فرع لها في العراق لزيادة التعاون، فضلاً عن تقديم قروض للمشاريع الخدمية والإنتاجية الخاصة بالحكومة العراقية، وتوفير التمويل للقطاعين العام والخاص، وفقاً للبيان.

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 14 نيسان 2021 / العدد 3489
Twelfth year /Wednesday / 14 April 2021 / Issue No. 3489

روحاني يحذّر من أمر خطير في منطقة الخليج
وطهران تعلن عن بدء تخصيب اليورانيوم على مستوى 60%

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، إن «إيجاد موطأ قدم للكيان الصهيونيّ في منطقة الخليج أمر خطير»، بحسب وكالة الأنباء الإيرانية.

يأتي ذلك بعد تخريب طال منشأة نووية في إيران، حيث قال مسؤولون إيرانيون إن «الكيان الصهيوني» سيتلقى الردّ إن ثبت ضلوعه في العمل التخريبي الذي تعرّضت له منشأة نطنز النووية وسيعلم حينها أية حماقة ارتكب.

وأكد الرئيس الإيراني، أمس، لدى استقباله وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، حسبما ذكر موقع الرئاسة الإيرانيّة «توصلت الولايات المتحدة وبقية العالم اليوم إلى استنتاج مفاده أن الضغوط القصوى على طهران قد فشلت، وأن الطريقة الوحيدة لعودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي هي رفع العقوبات».

وأضاف «نقدر موقف روسيا الداعم للاتفاق النووي ونؤكد ضرورة مواصلة الجهود للحفاظ على هذا الاتفاق الدولي وإحيائه»، مشيراً إلى أنه «هناك حاجة إلى مواجهة الأحاديّة الأميركيّة من خلال تطوير التعاون الإقليمي بين طهران وموسكو».

وكانت إيران قد قالت إن انفجاراً وقع يوم الأحد في منشآتها النووية المهمة كان عملاً تخريبياً نفذه كيان العدو وتعهدت بالانتقام لهجوم بدا أنه أحدث فصول حرب تدور في الخفاء منذ وقت طويل.

فيما أعلن مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الموجود حالياً في فيينا عن «بدء تخصيب اليورانيوم بنسبة 60% في ايران».

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس، إن «طهران أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ببدء تخصيب اليورانيوم على مستوى 60%».

وأضاف عراقجي أن طهران ستضع 1000 جهاز طرد مركزي آخر بقدرة 50% أكثر من الأجهزة المستخدمة في منشأة «نطنز» النووية إضافة إلى استبدال الأجهزة المتضررة جراء الحادث.

يذكر بأنه بعد يوم من حادثة نطنز، أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة بأن «أجهزة الطرد المركزي التي خرجت من المدار إثر حادث نطنز لتخصيب اليورانيوم كانت من طراز (IR1) وبدائية جداً، وسيتم تعويضها بأجهزة أكثر تطوراً»، مؤكداً بأن «إيران ستنتقم من الكيان الصهيوني في الوقت والمكان المناسبين».

وفي شهر شباط قال المرشد الإيراني السيد علي خامنئي إن مستوى تخصيب اليورانيوم في إيران «قد يصل إلى 60%»، مضيفاً أن حدود مستوى تخصيب اليورانيوم «لن تتوقف عند الـ20%، وسنتخذ الخطوات اللازمة بمقدار حاجة البلاد».

بالتزامن، قال حينها المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس، إن حديث إيران عن تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 بالمئة بمثابة «تهديد ونحن لن نردّ على افتراضات».

في المقابل، ذكرت وكالة أنباء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الايرانية عن تأجيل اجتماع فيينا المزمع عقده اليوم بين إيران وأطراف الاتفاق النووي إلى يوم الخميس، بسبب إصابة أحد أعضاء وفد الاتحاد الأوروبي بفيروس كورونا ومراعاة لبروتوكولات السلامة.

وقال مندوب روسيا في اللجنة ميخائيل أوليانوف «بالإضافة إلى القضايا السابقة ستتناول اجتماع الخميس الخطوات الأخيرة لإيران في المجال النووي، بما في ذلك امكانية التخصيب بنسبة 60%».

ورأى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أنّ «الهجمات الإرهابية كحادثة منشأة نطنز تعقّد وضع المفاوضات بالنسبة لواشنطن».

وأكد ظريف في مؤتمر صحافي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في طهران اليوم الثلاثاء أننا «سنقوم بتخصيب اليورانيوم في نطنز بمعدلات أكثر سرعة وبأجهزة أكثر تطوراً»، مضيفاً أنه «إذا ثبت ضلوع (إسرائيل) في هجوم نطنز فسيكون هناك رد قوي».

روسيا تردّ على تهديدات الناتو وتنشر قوات
ووحدات إنزال على الحدود مع أوكرانيا

نشرت روسيا قوات على حدودها الغربيّة للقيام بـ«تدريبات»، حيث جرى «نقل قوات عسكرية ووحدات إنزال روسيّة إلى الحدود الغربية»، رداً على «تهديدات» حلف شمال الأطلسي، وفق ما أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أمس.

وجاءت التصريحات في وقت اتّهمت كييف وحلفاؤها روسيا، في الأسابيع الأخيرة، بنشر عشرات آلاف الجنود عند الحدود مع أوكرانيا، بينما حض «الناتو» موسكو على الحد من حشد قواتها «غير المبرر».

وقال شويغو في تصريحات متلفزة إنه «رداً على أنشطة التحالف العسكرية التي تهدد روسيا، اتّخذنا إجراءات مناسبة»، وأضاف: «على مدى 3 أسابيع، تمّ نشر جيشين و3 وحدات جويّة بنجاح عند الحدود الغربية لروسيا الاتحاديّة في مناطق لأداء تدريبات قتالية».

وأشار إلى أن «القوات أبدت استعداداً كاملاً وقدرة على أداء مهام تضمن أمن البلاد العسكري» وسيتم استكمال التدريبات «في غضون أسبوعين».

واتّهم شويغو في تصريحاته واشنطن وحلف الأطلسي بحشد قواتهما عند حدود روسيا، لافتاً إلى أن القوات الأميركية يتم نقلها حالياً من «أميركا الشمالية عبر الأطلسي إلى أوروبا».

وتابع شويغو: «هناك تحرّك للجنود في أوروبا إلى الحدود الروسية. تتركز القوات الأساسية في البحر الأسود ومنطقة البلطيق».

وحضّ الأمين العام للحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ، في وقت سابق الثلاثاء، روسيا على وضع حد لحشد جنودها حول أوكرانيا، وقال إنه «غير مبرر ولا تفسير له ومقلق للغاية».

من جهته، اتهم نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي بـ«تحويل أوكرانيا إلى برميل بارود». وأكد ريابكوف أن «روسيا ستفعل من دون شك كل شيء مطلوب لضمان أمنها إذا تفاقم الوضع في أوكرانيا».

ريابكوف، قال إن «موسكو حذّرت واشنطن، من أنه من الأفضل لها الابتعاد عن روسيا وشبه جزيرة القرم، وأن مخاطر وقوع حوادث مرتفعة للغاية».

التحفظ على «إيفر غيفن» والمطالبة بتعويضات

قرّرت هيئة قناة السويس التحفظ على سفينة الحاويات الضخمة «إيفر غيفن» التي جنحت الشهر الماضي في الممر المائي، وعطلت الملاحة فيه 6 أيام، حتى تقوم الشركة المالكة للسفينة بسداد تعويضات بقيمة 900 مليون دولار.

ونقل موقع صحيفة «الأهرام» الحكوميّة، أمس، عن رئيس الهيئة أسامة ربيع بأنه «تم التحفظ على السفينة البنمية إيفر غيفن، لعدم سدادها مبلغاً وقدره 900 مليون دولار».

وأضافت الصحيفة أن «مبلغ التعويض تضمّن قيمة ما تسببت فيه السفينة الجانحة من خسائر للهيئة فضلاً عن التعويم وعملية الصيانة وذلك بموجب حكم قضائي أصدرته محكمة الإسماعيلية الاقتصادية».

وأعلن رئيس الهيئة، في 29 آذار، استئناف حركة الملاحة «بقناة السويس بعد نجاح الهيئة بإمكانياتها في إنقاذ وتعويم سفينة الحاويات إيفر غيفن».

وكانت السفينة البالغ طولها 400 متر وعرضها 59 متراً وحمولتها الإجمالية 224 ألف طن، تقوم برحلة من الصين إلى روتردام في هولندا.

وأدّى تعطّل الملاحة إلى ازدحام مروري في القناة وتشكل طابور انتظار طويل زاد عن 420 سفينة، إلا أنه في 3 نيسان، أعلنت الهيئة انتهاء أزمة الملاحة وعبور كافة السفن المنتظرة.

وتعد قناة السويس منشأة حيوية بالغة الأهمية لمصر التي خسرت وفق الهيئة ما بين 12 مليون و15 مليون دولار من عائداتها يومياً جراء تعطّل حركة العبور.

وأشار تقرير لشركة «آليانز» للتأمين إلى أن اليوم في تعطّل نقل البضائع، نتيجة وقف الملاحة بالقناة، «يكلّف التجارة العالمية من 6 إلى 10 مليارات دولار».

وفي العام 2020 بلغ عدد السفن التي عبرت الممر الذي يربط بين البحرين الأحمر والمتوسط، نحو 19 ألفاً، وحققت القناة إيرادات سنوية تخطّت 5،6 مليارات دولار.

الأزمة الأوكرانيّة بين ضرورة خلق «عدو» للولايات المتحدة والغاز

■ نزار عثمان

تتخذ الأحداث المتتالية في ما يعني أوكرانيا شكل الأزمة الدوليّة، وهي التي وصفها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بـ«الأنشطة الاستفزازية الخطيرة»، في المقلب الآخر انتقد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في محادثات جمعته مع نظيريه الفرنسي جان إيف لودريان والألماني هايكو ماس ما سمّاه «الحشد الروسي» هناك، والإعلان عن ضرورة إنهاء هذا التحشيد. فضلاً عن هذا أعلن عن أنباء عن توجّه سفينتين حربيتين أميركيتين إلى البحر الأسود، مروراً بالقمة التي جمعت الرئيسين التركي والأوكراني وما نتج عنها، وصولاً إلى إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن عن حاجته إلى 715 مليار دولار لمواجهة الخطرين الروسي والصيني، وأخيراً زيارة وزير الدفاع الأميركي لتل أبيب ضمن جولة تشمل بريطانيا وألمانيا ومقر حلف شمال الأطلسي في بروكسل.

ماذا وراء كل هذه الأحداث، وهل هناك من خيط يربطها أبعد من التحشيد الروسي على الحدود مع أوكرانيا، وهذا الدعم الدولي (الأميركي – الأوروبي – التركي) لأوكرانيا؟ هل من علاقة لأنابيب الغاز تورك ستريم ونورد ستريم2 في هذا التوتر القائم؟

قد يجدر البدء بالولايات المتحدة، التي طالب رئيسها على ما أسلفنا بمبلغ فاق الـ700 مليار دولار من الكونغرس لمواجهة الخطرين الروسي والصيني، وكان قد سبق لبايدن أن طالب بألف مليار دولار لمواجهة أزمة كورونا في بلاده، ما يعكس الحالة الداخلية المأزومة التي تعيشها الولايات المتحدة على مستوى الاقتصاد، فضلاً عن الانقسام والتشرذم الاجتماعي. ومع الأخذ بكلام وليام بيرنز منذ فترة بما معناه أن أميركا لن تستطيع العودة الى ما كانت عليه من مكانتها الدولية كقطب أوحد مسيطر في المدى المنظور، نجد أن رفع حدة العداء لروسيا ومن ثم الصين قد يشكل ضرورة بالغة الأهمية تمخّضت عنها مدة أول 100 يوم من عمر ولاية بايدن، فاستدعاء العداء والتحشيد الإعلامي وما ينتج عنه من تحشيد جماهيري ضد روسيا بما تمثل في ذاكرة الأميركيين من إرث عداء مستحكم للاتحاد السوفياتي في الماضي قد يمثل قطب رحى في توحيد الأميركيين المنقسمين أمام عدو خارجيّ، هذا فضلاً عن موضوع ما أثير سابقاً من تدخلات روسية في الانتخابات الرئاسية الأميركية التي أوصلت ترامب للسلطة، وما لحقه من تعاون خفي ربطه مع الروس، بحسب ذلك الزعم، وجعله بحسب جزء من الرأي العام الأميركي ينفذ أجندات يمليها عليه بوتين، من ثم، فمطالبة بايدن بهذا المبلغ، فضلاً عن مطالبته السابقة بـ 1000 مليار دولار، يظهر المدى الذي وصلت إليه الولايات المتحدة، كما قد يظهر ماهية السياسات والاستراتيجيات التي سيتبعها بايدن في خططه المتوسطة والبعيدة المدى. وهنا يكمن الحديث عن الغاز.

والحديث عن الغاز يجر رأساً إلى مستويين الأول تورك ستريم ونورد ستريم 2، والطموح التركي بأن تتخذ شكل البوابة لأوروبا في ما خص إمدادها بالغاز من منتدى دول شرق المتوسط ومن الخليج الفارسي بطريقة أو بأخرى، ومن هنا يمكن أن تتضمن إحدى القراءات لزيارة وزير الدفاع الأميركي للكيان الصهيوني ومقر الأطلسي بالإضافة الى بريطانيا والمانيا، فهل من وعود أميركية داعبت طموحات رجب طيب أردوغان بجعل تركيا حلقة الوصل في خط أنابيب الغاز التي تزوّد أوروبا؟ وهل من الممكن ان يكون الرئيس التركي قد التزم بكلام أحد المسؤولين الأميركيين في ادارة بايدن أن على تركيا ان تحسم خيارها، فلا يمكن لها ان تكون حليفة لواشنطن في الوقت الذي تكون فيه على علاقة وفاق مع موسكو؟ أم أن الدور التركي سيمثل مسك العصا من الوسط، في سعي لحلحلة الأمور بطريقة أو بأخرى. وهذا ما يمكن أن يقرأ من كلامه في مباحثاته مع الرئيس الأوكراني، أن ما تقوم به تركيا ليس ضداً لأي طرف ثالث – والمعني هنا روسيا – ؟ وأخيراً ومع التوافق الألماني مع الإجراءات والاحداث الاميركية هل التزمت المانيا ومن ورائها الاتحاد الأوروبي بالأجندة الاميركية؟ يطرح التساؤل عن الكيفية التي ستؤول إليه الأمور في ما يعني نورد ستريم 2؟ وضخ الغاز باتجاهها من قبل روسيا.

أما زيارة أوستين الأخيرة، مع ما ذكر من ربطها بالمفاوضات حول الملف النووي الإيراني، فهل يمكن أن تكون حملت في طياتها أحد أمرين: الأول التوافق مع الكيان الصهيوني على تسهيل إمداد الغاز إلى أوروبا من دول شرق المتوسط، أو ربما السعي للتدخل بما يشبه الوساطة في الأزمة الأوكرانيّة الحالية؟

أما الكيفية التي ستتخذها الأمور فيما يعني الدونباس وأوكرانيا؟ وهل ستتمدد لتتخذ شكلاً عنفياً عسكرياً، مع ما فيه من حصار لروسيا ولعب في الحديقة الخلفية لها، فهذا ما قد تنبئ به الأيام والاسابيع المقبلة.

13 نيسان 1975 ... (تتمة ص1)

وفي لبنان حذّرت من مخاطر تحالف ميليشيات السلاح والمال الذي قام بعد اتفاق الطائف، بحيث يصبح لبنان بأسره أسيراً لهذا التحالف الذي إذا انتهى دور السلاح المدعوم بالمال المتربّص في تدمير لبنان، فقد أتى دور المال المدعوم بالسلاح الميليشياوي ليفتك بلقمة اللبنانيين ونمط عيشهم...

واليوم، وبعد 46 سنة على مجزرة «البوسطة»ذات أحد دام في عين الرمانة، تتضح أكثر من أيّ وقت مضى صحة هذا التحليل الذي اعتمدناه في قراءة أوضاعنا اللبنانية والعربية، ومن إدراكنا بأنّ أصحاب وعد بلفور وسايكس بيكو لن يكتفوا بما صنعوه من اغتصاب فلسطين وتجزئة المنطقة، بل سيعمدون الى استغلال كلّ ثغرة في علاقاتنا وبنانا السياسية والاجتماعية لينفذوا منها لاستكمال مخططاتهم في تدمير المنطقة وصولاً الى صهينتها...

حرصت بهذا العرض التاريخي اليوم أن أؤكد أنه إذا كان بين اللبنانيين والعرب من يعتقد انّ ما نشهده من مآس وحروب وفتن هو فعل مؤامرة خارجية فقط مخطئ، كما انّ من يعتقد انّ ما نراه سببه الوحيد خلل داخلي مخطئ أيضاً، فما شهدناه وما زلنا نشهده في لبنان والمنطقة من تعثر واضطراب وقهر وفتن إنما يعود الى بعدين في آن معاً، بُعد خارجي تنبغي مقاومته وبُعد داخلي تنبغي معالجته، وأن أقصر الطرق لمواجهة البعد الخارجي هو في معالجة البعد الداخلي التي لا تتمّ إلا عبر الإقرار بما جرى ارتكابه من أخطاء وخطايا، وعبر اعتماد صيغة للتعامل في ما بيننا، جماعات وأفراداً، تقوم على قبول الآخر واحترام خصوصياته والتفاعل معه على قواعد الحرية والمشاركة والقناعة المشتركة بوحدة المصير بين أبناء الوطن الواحد والأمة الواحدة...

كما تقوم على إعلاء لغة الحوار بيننا على أي لغة أخرى، فالحوار ليس طريقاً لحلّ النزاعات فقط، بل هو الطريق لتعميق الحرية في حياتنا والتي بدونها نبقى معرّضين لكلّ أنواع القهر والاستبداد وبالتالي القابلة للانفجار.

ورأينا اليوم أنه في مواجهة كلّ ما تتعرّض له مجتمعاتنا وبلادنا من مخاطر وحروب وفتن وإفقار وتجويع وتهميش وقهر لا يمكن معالجته إلا بالعمل على خطين معاً، أولهما مقاومة المخططات الخارجية التي تسعى الى استكمال مفاعيل وعد بلفور ومعاهدة سايكس بيكو والحروب التي شهدتها المنطقة 1948، 1956، 1982، 2003، بالإضافة الى الحروب الداخلية، وثانيهما معالجة الخلل القائم في العلاقات القائمة داخل مجتمعنا بين السلطات والمواطنين، بين الجماعات والأحزاب والأفراد، والذي ينفذ منه أعداء الخارج وكلّ محاولة لوضع مقاومة البعد الخارجي لأزماتنا بوجه معالجة البعد الداخلي، أو العكس، هي تمديد مستمرّ لأزماتنا وحروبنا والفتن التي تسعى للإطاحة بأوطاننا كما بإنساننا...

إنّ التكامل بين مقاومة البعد الخارجي، لما نواجهه في السياسة والاقتصاد والثقافة والتربية والاجتماع، وبين معالجة البعد الداخلي بكلّ ما فيه من ثغرات هو الضمانة بأن لا تتكرّر في لبنان حرب بدأت في 13 نيسان 1975، وما زالت مستمرة بأشكال متعددة، كما أن لا تستمرّ حروب مماثلة تشهدها بعض أقطارنا العربية وتنتظرها أقطار أخرى.

*المنسّق العام لتجمّع اللجان والروابط الشعبية.

السدّ الأثيوبي ... (تتمة ص1)

الإغريقي الشهير هيرودوت الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد إنّ «مصر هبة النيل» وهي عبارة تشير إلى أنّ الحضارة التي ازدهرت على ضفافه، ما كانت لتكون لولا ماء النيل وطميه المتجدّد من كلّ عام، لذلك لم يبالغ العالم الفرنسي جاك فانديه في دراسته المعنونة «المجاعة في مصر القديمة» عندما أشار إلى أنّ نهر النيل هو الأساس الذي اعتمدت عليه الحياة المادية والاجتماعية في مصر، لذا اجتهد المصريّ القديم في ابتكار طرق تهدف إلى الاستفادة من مياه النهر، وذلك من خلال تنظيم الري وحفر الترع لزراعة أكبر مساحة ممكنة من أرض الوادي، لذلك لا عجب أن يدرك المصريّون القدماء أنّ نهر النيل هو رب الحياة التي خلقت حضارتهم، لذا نظروا له بعين القداسة، وخصصوا له عدداً من الأرباب أشهرهم الإله «حابي» والذي يمثل فيضان النيل سنوياً، لذلك تجسّدت العقيدة المصرية القديمة في العبارة الشهيرة «إذا انخفض منسوب النهر فليهرع جميع الجنود ولا يعودوا إلا بعد تحرير النيل مما يقيّد جريانه».

ويذكرنا الباحث والمؤرّخ المصري الشاب عمرو صابح بعدد من المحطات التاريخية التي حاولت فيها القوى الامبريالية الغربية باستغلال إثيوبيا للإضرار بالشعب المصري عبر بوابة نهر النيل، ففي عام 1497 خرج اسطول برتغالي للسيطرة على الشرق وتجارته وكسر شوكة المسلمين، وتحطيم مصر التي أنهت الوجود الصليبي في القدس، ورحب ملك الحبشة بمشروعهم الذي كان يهدف لتحويل مياه النيل الأزرق إلى البحر الأحمر، وفشل المشروع لاستحالة تنفيذه، وتجدّدت المحاولة في عام 1513 أثناء الحرب بين مماليك مصر والبرتغاليين للسيطرة على طريق التجارة إلى الهند وفشل مرة أخرى، وفي عام 1705 حاول ملك فرنسا لويس الرابع عشر تحويل مجرى النيل الأزرق للبحر الأحمر في محاولة جديدة بالاتفاق مع ملك الحبشة، لكن فشلت المحاولة بعد أن أرسل ولي مصر فرقة من المماليك اعترضت المبعوث الفرنسي وقتلته، وفي 1856 نشب خلاف بين مصر والحبشة على الحدود الشرقية للسودان، وحاول الإمبراطور الحبشي تيودور تحويل مجرى النيل الأزرق صوب البحر الأحمر لكنه فشل، وفي عام 1935 كانت المحاولة الأخيرة الفاشلة لتحويل مياه النيل الأزرق للبحر الأحمر نتيجة التضاريس الصعبة عبر محاولة المحتل الإيطالي للحبشة منع وصول المياه إلى مصر.

ومع فشل كلّ محاولات تحويل مسار مياه النيل الأزرق إلى البحر الأحمر تاريخياً، جاءت محاولات الولايات المتحدة الأميركية بعد أن برزت كقوّة امبرياليّة جديدة في العالم بعد الحرب العالمية الثانية لتطرح فكرة معاقبة مصر عبر بناء السدود فكانت محاولاتها الأولى في الستينيات من القرن العشرين والتي تصدّى لها الرئيس جمال عبد الناصر بالضغط على الإمبراطور هيلا سيلاسي ومنعه من تنفيذ مشروع بناء السدّ، وهو ما تكرّر بعد ذلك خلال حكم الرئيس السادات والذي منعه بتهديد مباشر بشن ضربة عسكرية لنسف أي سدّ يعوق جريان نهر النيل ووصوله لمصر، وتكرّرت المحاولة مرة أخرى في عصر الرئيس مبارك وكان حاسماً في ردّه وتهديده بنسف أيّ سدّ تحاول إثيوبيا إقامته.

ويتضح من المحاولات التاريخية أنّ القوى الامبريالية الغربية حاولت مراراً وتكراراً معاقبة مصر عبر البوابة الإثيوبية، وما مشروع «سدّ النهضة» المزعوم إلا محاولة جديدة من قبل المشروع الإمبريالي الغربي لتركيع مصر حيث تمّ استغلال حالة الفوضى الناتجة عن انتفاضة 25 يناير/ كانون الثاني 2011 للبدء في تشييد السد المزعوم، وكما كان الحكام الإثيوبيون تاريخياً متواطئين مع القوى الإمبريالية للإضرار بالمصالح المصرية، فقد قاموا هذه المرة بالإسراع في تشييد السدّ لوضع مصر أمام أمر واقع، وبالطبع وبعد فشل كلّ مسارات التفاوض وإصرار إثيوبيا على إتمام المرحلة الثانية من الملء من دون إنجاز اتفاق قانوني ملزم بحفظ حق مصر والسودان في حصتهما التاريخية من مياه النيل، وبعد الدعم الأميركي الواضح الذي اتضح عبر تصريحات المتحدث الإقليمي باسم الخارجية الأميركية بأنّ الولايات المتحدة لن تضغط على إثيوبيا لقبول وساطتهم، وأنهم لا يدعمون حلاً خارج التفاوض، وإياكم من الإجراءات الأحادية، كلّ هذه المؤشرات تجعل السيناريوات المقترحة محدودة للغاية.

فالسيناريو الأول المحتمل يأتي عبر الضغط المصري خاصة بعد تأكيد الرئيس السيسي بأنّ مياه النيل خط أحمر وأنّ كلّ الخيارات مفتوحة، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحرك المجتمع الدولي للتأثير على إثيوبيا لوقف عملية الملء الثاني للسدّ والجلوس إلى طاولة المفاوضات مجدّداً لإنجاز اتفاق ملزم للحفاظ على حصة مصر والسودان التاريخية في مياه النيل، والسيناريو الثاني هو التعنت الإثيوبي والإصرار على الملء الثاني في موعده بعد ثلاثة أشهر ورفض الجلوس على طاولة المفاوضات وفرض أمر واقع وهو ما يدفع مصر والسودان إلى توجيه ضربة مؤثرة لتعطيل العمل في استكمال السدّ مؤقتاً حتى يتمّ إنجاز الاتفاق الملزم، والسيناريو الثالث وهو التعنت الإثيوبي وتوجيه ضربة عسكرية ناسفة للسدّ من قبل مصر والسودان تنشب على أثرها حرب إقليمية واسعة، وبالطبع لا تسعى مصر والسودان لأيّ حلول خارج الشرعية الدولية لكنهما يبحثان عن حل يحفظ لهما حياة شعبهما المهددة بالموت جوعاً وعطشاً، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

إصابة إحدى سفن الاحتلال ... (تتمة ص1)

ذلك ان الباب مقفل امام التفاوض التقني والقانوني بحثاً عن حل بين الحكومتين اللبنانية والسورية، لكن ذلك يستدعي مبادرة لبنانية. وأضاف الجعفري أن ورحية التعاون بين لبنان وسورية هي الأصل، وتحت سقفها يمكن حل كل المشاكل، سواء في ملف النازحين الذين تسعى سورية بكل قدراتها لاستعادتهم، أو في الملفات الحدودية.

داخلياً، طغى ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية على المشهد السياسي، بالتزامن مع وصول معاون وزير الخارجية الأميركية ديفيد هيل الى بيروت، وكان الحدث المفاجأة بعد توقيع رئيس حكومة تصريف الأعمال ووزراء الدفاع والخارجية والأشغال، عدم توقيع رئيس الجمهورية وإعلان بعبدا أن الأمر يحتاج اجتماعاً لمجلس الوزراء، وهو ما قال الوزراء الذين وقعوا إنهم لم يلقوا تجاوباً مع مواقفهم الداعية لتأجيل التوقيع بانتظار انعقاد مجلس الوزراء، وأنهم كانوا يتلقون المراجعات التي تحثهم على التوقيع من مواقع قريبة من رئيس الجمهورية، بلغت حدّ تحميلهم مسؤولية ضياع الحقوق اللبنانيّة. وجاء كلام الوزير السابق سليمان فرنجية، وتحميله لقائد الجيش مسؤولية الحملة التي استهدفت وزير الأشغال المحسوب على تيار المردة، في خدمة ما وصفه بالمشروع الرئاسيّ للعماد جوزف عون، ما طرح الأسئلة حول تجميد المرسوم في بعبدا مع فرضيّات تتصل بصعوبة انعقاد مجلس وزراء على مستوى حكومة تصريف الأعمال، وصعوبة إقرار المرسوم في مجلس وزراء على مستوى الحكومة الجديدة التي لا تزال بعيدة المنال.

وبقي تعديل مرسوم 6433 في واجهة المشهد الداخلي. أعلنت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية أنه «بناء لتوجيهات فخامة الرئيس أرسلت المديرية العامة كتاباً للأمانة العامة لمجلس الوزراء تضمّن مشروع مرسوم تعديل مرسوم 6433 الذي يحتاج إلى قرار الحكومة مجتمعة وفقاً لرأي هيئة التشريع والاستشارات حتى مع حكومة تصريف أعمال نظراً لأهميته وللنتائج المترتبة عليه». كما وأكدت الرئاسة أنه «لرئيس الجمهورية أن يحدّد ما يرتئيه الأفضل لحفظ سلامة الوطن. وهو مؤتمن على ذلك بالدستور والقسم، وهو يدعو اللبنانيين إلى الوثوق بقوة الموقف اللبناني ويقول لهم «تأكدوا بأن الأمور لن تجري إلا بما يؤمّن كامل حقوق لبنان براً وبحراً».

وكشفت مصادر «البناء» أن «زيارة مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد زيارة هيل إلى لبنان كانت محدّدة بين الأول والسابع عشر من أيار المقبل. لكنه قدّم زيارته إلى 13 نيسان في محاولة لعرقلة توقيع المسؤولين اللبنانيين على المرسوم»، وتوقعت المصادر أن تشتد الضغوط الأميركية على لبنان لتوقيف مسار المرسوم»، متوقعة أن «يتزايد الحصار الاقتصادي والمالي على لبنان لتأليف حكومة جديدة تتوافق مع المصالح والإملاءات الأميركية والإسرائيلية».

أما في ملف ترسيم الحدود البحرية مع سورية، فقد سلّم وزير الخارجية والمغتربين شربل وهبة سفير سورية لدى لبنان علي عبد الكريم علي مذكرة تتضمن تأكيد الموقف اللبناني من ترسيم مياهه الإقليميّة ودعوة السلطات السورية للتفاوض حول الترسيم من منطلق العلاقات الأخوية على أساس قانون البحار الدولي.

وبعد اللقاء الذي استمرّ أكثر من ساعة تمنى السفير السوري أن يجد لبنان مخارج حكوميّة لمواجهة كل التحديات التي يعاني منها. وقال «استمعت من الوزير وهبه الى شرح حول ما حدث في مفاوضات الحدود البحرية مع كيان العدو المحتل، وقد عبرت عن ارتياحي لما أنجز بالأمس وما يستكمل في رئاسة الحكومة وفي القصر الجمهوري مع فخامة الرئيس». وأعلن السفير السوري انه سينقل رغبة الوزير وهبه والقيادة في لبنان بما يخصّ التفاوض في كل الملفات ومن ضمنها الحدود البحرية، يعني التكامل والتنسيق والتفهم، وسورية ترحّب دائماً بأي تنسيق وهي حريصة على ذلك، وإن شاء الله ترفع العقوبات عن سورية ولبنان. وهذه العقوبات اصابت المصارف والاقتصاد والتنمية تقتضي رؤية تكاملية بين البلدين باتجاه الخليج والشرق والغرب معاً وباتجاه العالم».

وعلمت «البناء» في هذا السياق، أن «لا مشكلة بين لبنان وسورية في ملف الترسيم على الإطلاق وكل ما يساق من تحليلات ومعلومات من نسج الخيال».

وأكدت المعلومات بأن «التوجه الرسميّ لدى لبنان وسورية هو التفاوض المباشر على ترسيم الحدود خلال وقت قصير، كي يصار الى استثمار كل بلد ثروته»، كاشفة أن «الوفد اللبناني الذي يتولى التفاوض حول ترسيم الحدود الجنوبيّة سيتولى التفاوض مع سورية بملف الترسيم».

كما حضر ملف النازحين على طاولة المباحثات، حيث نقل السفير السوريّ عن الوزير وهبه أن سورية ولبنان تعوّدا على التنسيق بين بعضهما البعض وأكد علي للوزير وهبه أن «سورية ترى في لبنان بلداً عزيزاً شقيقاً وما يؤذيه يؤذيها وعبء اللاجئين السوريين أكبر من طاقة لبنان، وسورية ترغب بعودة كل أبنائها وهي قدمت كل التسهيلات والتطمينات الممكنة لعودتهم. وهذا يتطلب تنسيقا بين القيادات المعنية في البلدين وعدم السماح لمن يريد الاستثمار في أزمة السوريين ومشاكلهم».

وفي سياق ذلك، اعتبر نائب وزير الخارجية السوري بشار الجعفري أن «سورية لم تقدم يوماً مساعدات للبنان أو لأي دولة عربية للحصول على مقابل، وما زلنا حتى الآن نزوّد لبنان بالكهرباء ، وأن سورية بالاتفاقيات المائية ذهبت الى ما تصب مصلحة لبنان، بالإضافة الى أن هناك الكثير من السوريين استشهدوا في لبنان دفاعاً عن لبنان».

وأضاف الجعفري في حوار مع برنامج بدبلوماسية على قناة «أو تي في»: «هناك ظلم عندما نقزم العلاقة بين البلدين الى مسألة الدولار ، والجميع يعرف أن كثيراً لديهم ودائع بالعملات الصعبة في المصارف اللبنانية ، وعندما نقول إن الأزمة اللبنانية تضرّر منها السوريون وخسروا مليارات الدولارات لا يمكن أن نشكك بذلك، لأن الأموال تبخرت بالفعل في المصارف اللبنانية، وعندما يربح لبنان تربح سورية وعندما يخسر أحد البلدين يخسر الآخر بسبب الجغرافيا والثقافة والحدود المشتركة والشعبين المتداخلين، وحتى التعاون العسكري قائم منذ سنوات. وهناك ضباط لبنانيون يدرسون في الأكاديمية العسكرية السورية».

ولفت نائب وزير الخارجية السوري الى أن «محاولة تقزيم العلاقة اللبنانية السورية غير مقبولة، ومسألة التهريب غير الشرعي عند الحدود كان مثار شكوى من الجانب السوري حيث تمّ تهريب المواد، هناك مجموعة سياسية لبنانيّة قامت بتهريب كل شيء الى سورية من ضمنها الإرهاب ، وهذا ليس خيالاً علمياً بل واقع يعرفه جميع اللبنانيين، ولو بقيت العلاقات مميزة بين البلدين كان يجب أن يكون هناك تعاون اقتصادي ومالي بين الدولتين، خصوصاً أن التهريب لا يفيد حكومتي البلدين، لذلك لا بديل عن التعاون بين الحكومتين اللبنانية والسورية».

في غضون ذلك لم يُسجّل الملف الحكومي أي مستجدّ، في ظل استعداد الحريري الى جولة خارجية جديدة حيث يتوجه اليوم الى موسكو تلبية لدعوة رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين في زيارة يجري خلالها مباحثات مع الرئيس فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء ميشوستين ووزير الخارجية سيرغي لافروف وعدد من المسؤولين. وأفادت وكالة «رويترز» عن وكالة الإعلام الروسية أن الحريري يعتزم أن يطلب من روسيا مساعدة اقتصادية.

وأفادت المعلومات أن «زيارة الحريري الى موسكو ستكون باكورة سبحة زيارات لعدد من السياسيين اللبنانيين، وقد أشار الى الأمر وزير الخارجية سيرغي لافروف في زيارته الى مصر»، وافادت ان «من بين هؤلاء من طلب موعداً للزيارة فيما وُجهت لآخرين دعوات من القيادة السياسية الروسية أبرزهم رئيس تيار المردة سليمان فرنجيه، رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط، والنائب طلال أرسلان ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل».

وفيما لفتت مصادر «البناء» الى أن «الآمال بتأليف الحكومة منعدمة حالياً في ظل الملفات المتفجرة والسجالات السياسية والاعلامية على كافة المحاور لا سيما بعبدا – بيت الوسط»، أكد النائب علي بزي أن «جهود رئيس مجلس النواب نبيه بري المكثفة مع الأفرقاء كافة، هي من أجل الوصول إلى حكومة اختصاصيين مستقلين غير حزبيين، وفقاً لما نصت عليه المبادرة الفرنسية»، لافتاً إلى أن «ما يعوق الانفراج على المستوى الحكومي هو انتظار الإفراج عن عقدة الثلث المعطل التي تعطل الحل بعد ان تعطلت أحوال البلاد والعباد».

في المقابل شدّد تكتل لبنان القوي في اجتماعه الدوري إلكترونياً برئاسة باسيل أن «الحريري لا يزال لا يحرك ساكناً فكلما طرحت فكرة إيجابية يجهضها وكان آخرها صيغة 24 وزيراً ومن دون أي ثلث زائد واحد لأي طرف. وهذا دليل إضافي أنه لا يريد التشكيل الآن ويهرب الى الأمام ويخترع مواعيد ويفتعل مشاكل ويضرب توازنات ويختلق إشكالات. ولذا تقع عليه مسؤولية بمصارحة الناس بأنه لا يريد أن يشكل الحكومة الآن خوفاً من تحمّل المسؤوليات عن رفع الدعم وترسيم الحدود والتدقيق الجنائي والإصلاحات المطلوبة والقرارات الصعبة التي تنتظره؛ والسؤال الأساسي هو ماذا لو تأخر رضى الخارج ولم يأتِ؟».

على صعيد آخر، دعا الرئيس بري لجنة المال الى سد النقص في اقتراح قانون الكابيتال كونترول تمهيداً لإقراره. وخلال لقائه في عين التينة النائب نقولا نحاس، تبين أن هناك تقدماً على صعيد الشق المتعلق باقتراح الأموال المحولة الى الخارج، غير أنه لم يتضمن أي نص يتعلق بحقوق المودعين».

على صعيد قضائي، قضت محكمة التمييز العسكرية برئاسة القاضي طوني لطوف وبحضور المحامي العام التمييزي القاضي غسان الخوري، بإنزال عقوبة الأشغال الشاقة مدة ثلاث سنوات بحق المقرصن إيلي غبش بعد إدانته بجرم اختلاق جرم التعامل مع «إسرائيل» للممثل زياد عيتاني، عبر اختلاق حساب وهمي مزعوم صدوره عن «إسرائيل»، وأنزلت العقوبة تخفيفاً إلى الأشغال الشاقة سنة ونصف السنة، بخلاف حكم المحكمة العسكرية الدائمة الذي قضى بسجنه سنة واحدة.

وبرأت المحكمة المقدم في قوى الأمن الداخلي سوزان الحاج، من جرم التدخل مع غبش في فبركة هذا الملف وشدّد عزيمته على ذلك، لعدم توفر الأدلة على ارتكابها هذا الجرم، لكنها حكمت بحبسها مدة شهرين فقط، بجرم «إهمال إفادة رؤسائها عن مخطط غبش رغم علمها بذلك»، وهي العقوبة نفسها التي كانت المحكمة العسكرية الدائمة حكمت فيها على الحاج.

التعليق السياسي

المنطقة على حافة الهاوية فوق الصفيح الساخن

بالتزامن مع انطلاق مفاوضات فيينا التي فرضت خلالها إيران شروطها لجهة استبعاد المشاركة الأميركية في قاعة الاجتماعات ونزع العلم الأميركي من القاعة، طالما لم تعُد واشنطن للاتفاق النووي من بوابة رفعها للعقوبات على إيران، بدأت جولة استهداف إسرائيلية استفزازية مكثفة لإيران، تضمنت خلال عشرة أيام عملية استهداف لإحدى السفن الإيرانية في البحر الأحمر، وغارات على مواقع إيرانيّة في سورية، وعملية تخريب في منشأة نطنز النووية داخل إيران.

الإنجاز الدبلوماسي الضخم الذي حققته طهران تجسّد، بقبول واشنطن أن عليها التقدم بالخطوة الأولى للعودة المتبادلة إلى الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاق النووي، وقبول واشنطن بالتخلي عن أطروحات من نوع تعديل الاتفاق بالبنود النووية ومداها الزمني وتوسيع نطاقه ليطال الصواريخ البالستية الإيرانية والملفات الإقليمية، وقبول عنوان العودة الحصرية للاتفاق كما تم توقيعه في عام 2015، وصولاً لإعلان أميركي واضح بالاستعداد لرفع عقوبات لا تتسق مع الاتفاق النوويّ لضمان عودة إيران الى الاتفاق وموجباته، خشية أن تبلغ إيران مرحلة امتلاك مقدرات إنتاج سلاح نووي بينما المفاوضات تراوح وتستهلك الوقت.

السعي لتخريب فرص التوصل للعودة للاتفاق معلن في كيان الاحتلال، وطرق التخريب لم تعد متاحة من خلال إقناع الإدارة الأميركية الجديدة بفرملة الاندفاع نحو العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، والتباين واضح في مقاربة موقع الاتفاق النووي من السياسات في كل من واشنطن وتل أبيب، لذلك لجأت قيادة كيان الإحتلال الى بديل عملياتي هو الضغط الميداني الاستفزازي القائم على توسيع نطاق الأذى بإيران أملاً ببلوغ حافة الحرب معها، على قاعدة ان هناك معاهدة تعاون استراتيجي ملزمة للأميركيين بدخول اي حرب يمكن لكيان الاحتلال التعرّض لها او التورط بها.

الواضح أن إيران وقوى محور المقاومة قد قرّروا عدم الأخذ بالحسابات التي تراهن عليها قيادة كيان الاحتلال، وعنوانها دفع إيران وقوى المقاومة للانكفاء رغم التعرّض للأذى وجرح الكرامة، أملاً بخلق مناخ يضغط على المفاوضات، ويقنع الأميركيين بالقدرة على إضعاف إيران، والتمهل قبل الموافقة على ما لا تريد قيادة الكيان أن يحدث، فالواضح أن قرار الردّ قد بدأ، وهو متواصل وسيستمر، وعلى الأميركيين أن يتحمّلوا تبعات معاهدتهم الاستراتيجية مع كيان الاحتلال، مقابل سعيهم للعودة إلى الاتفاق النووي، وإذا كانوا عاجزين عن ضبط أداء قيادة الكيان تحت سقف يتيح مواصلة هادئة للمفاوضات، فعليهم أن يختاروا بين الاتفاق والمعاهدة، وتلك مشكلتهم وليست مشكلة إيران ولا مشكلة قوى المقاومة.

الرد الإيرانيّ، كما تقول قيادة الكيان، بدأ بصاروخ بعيد المدى على سفينة عائدة للكيان مقابل ميناء الجميرة في الإمارات، وإيران تقول إنها ستردّ على استهداف منشأة نطنز سيكون في عمق الكيان، وتقول إن تصعيد تخصيب اليورانيوم الى 60% هو أحد الردود على الاستهداف طالما أن أحداً لا يملك لا القدرة ولا الشجاعة لفعل ما يلزم للجم كيان الاحتلال.

واشنطن وعواصم الغرب معاً أمام مفصل نوعيّ سيقرّر الكثير، والكرة في ملعبهم جميعاً، كما تقول إيران.

محاولة لفك شيفرة ... (تتمة ص1)

المعادلات الدولية والإقليمية التي تستقر عليها الحال بعد الاهتزاز، وعند الاهتزاز يسقط الدور ويشح المال فتنتهي مبررات الانضواء في مشروع دولة واحدة، ويصعد الى الواجهة النزاع على أحجام وأوزان هذه الجماعات وحدود نفوذها بانتظار التسوية الدولية الإقليميّة الجديدة التي تكرس معادلة خارجية تعبر عنها توازنات داخلية لصيغة الدولة الجديدة.

– الأصل هنا يبقى في نسبة تحرّر الأفراد داخل كل جماعة اجتماعية تمثلها الطائفة من الرابط الطائفي كعامل سياسي لحساب رابط سياسي بديل، ونسبة التوازن داخل كل طائفة بين هؤلاء وبين الذين يقدّمون الرابط بالطائفة كجماعة سياسية على أي رابط من خارجها. وبقراءة المسار العام خلال قرن على الأقل، منذ إعلان لبنان الكبير يبدو غير قابل للنقاش أن هذه النسبة كانت وبقيت ولا تزال مختلة بشكل كاسح لحساب الرابط الطائفي على حساب الروابط التي تؤسس لجماعات سياسية عابرة للطوائف أو غير طائفية، كما يبدو واضحاً بالنسبة ذاتها أن الفترة الوحيدة التي كانت فيها هذه النسبة معرضة للإهتزاز لحساب روابط سياسية من خارج الطوائف، هي فترة أواخر الستينيات ومطلع السبعينيات من القرن الماضي، لكن بتحفظ مصدره ان بداية الاهتزاز كانت في البيئات الإسلامية الطائفية الإسلامية وليس في البيئات الطائفية المسيحية، وانها في هذه البيئات الطائفية الإسلامية كانت رغم الحضور الوازن للتيارات اليسارية والقومية روابط متماهية في كثير من الأحيان مع المشاعر او المحرّكات الطائفية في الخلفية المحددة للروابط، وليس خافياً أن المراحل التي عرفها لبنان السياسي تصدّرتها في كل مرة جماعة طائفية بعنوان رسم موقعها في التوازنات التي لحقتها، فولادة لبنان الكبير كدولة تجمع الطوائف كجماعات سياسية في مؤسسة سياسية مشتركة، تصدّرته الطائفة المارونية وتزامن مع صعود المشروع الغربي على أنقاض الإمبراطورية العثمانية، ومرحلة التسوية بين المشروع الغربي والصعود القوميّ في زمن جمال عبد الناصر رعتها مرحلة فؤاد شهاب وشارل حلو حتى انفجرت بعد رحيل عبد الناصر، وعبرت عنها بين حربي 1958 و1975 دولة فؤاد شهاب بتوازناتها الداخلية الجديدة، لتبدأ مرحلة عنوانها التجاذب بين مشاريع السلام مع كيان الاحتلال وصعود الحقبة السعودية وظهور دور سورية الممانع، ولهذا امتدت هذه المرحلة من حرب عام 1975 حتى عام 1990 وإطلاق مؤتمر مدريد للسلام، الذي رعى التسوية السورية السعودية ومعادلة السين سين التي جمعت مشروع المقاومة الذي تصدّرته الجماعة الشيعيّة، ومشروع تمويل الدولة تحت عنوان الإعمار الذي تصدّرته الجماعة السنية، في ظل غياب الجماعة المسيحية السياسية بين عامي 1990 و2005.

– منذ العام 2005 تعيش المنطقة مرحلة شبيهة بتلك التي سادت بين عامي 1975 و1990، اي مرحلة خلط الأوراق الدولي والإقليمي، وبالتالي سقوط الدور الوظيفي في الإقليم للدولة التي تجمع الجماعات الطائفية، وبالتالي سقوط مبرر تمويلها، ولذلك يعيش لبنان حرباً أهلية باردة تتخذ أشكالاً متعددة، رغم وجود هياكل لمؤسسات الدولة الجامعة، في ظل صراع محتدم على الهوية والأدوار والأوزان، بين الطوائف وداخلها، بالتناسب مع الصراع المحتدم بين المحاور الإقليمية والدولية وداخلها، وقبل أن ينجلي غبار هذه الصراعات عن تسويات تعيد إنتاج الدور الوظيفي للدولة اللبنانية لا يبدو في الأفق من أمل لأكثر من منع تحول الحرب الباردة الى حرب حارة وساخنة، منع حدوثها عدم وجود أي آمال داخلية او خارجية بمساهماتها في تعديل التوازنات، ورسم الأوزان، بحيث باتت كلفتها أعلى من عائدتها المتوقعة، ومخاطرها مع وجود النازحين السوريين وظواهر التطرف التكفيريّ عنصر كبح للمخاطرة بالحرب، من موقع الحرص على الأمن الأوروبي وليس الأمن اللبناني، وفي السياق فشلت انتفاضة 17 تشرين رغم كل التباهي والمبالغة بإطلاق مناخ يبشر بمغادرة غالبية لبنانية وازنة للروابط الطائفية كأساس للاصطفاف السياسي، وبقي الاختلال كاسحاً داخل كل طائفة لصالح غالبية تحركها الروابط الطائفية وتجدد تموضعها السياسي وبالمناسبة مخطئ مَن يعتقد بأن الفساد يأتي استغلالاً فردياً للنفوذ السياسي، بقدر ما هو أصل النظام السياسي القائم على الريع وإعادة توزيعه وفقاً لمنظومة قائمة أصلاً على قاعدة إعادة إنتاج الرابط الطائفي من خلال الخدمات والتوظيف بالنسبة لقاعدة المجتمع، وتوزيع الصفقات والتعهدات وتقاسم التراخيص والامتيازات للمصارف وتشغيل الهاتف والكهرباء والمعامل الكبرى وصفقات الشراء العام والمحروقات، وفوائد الودائع وسندات الدين، بالنسبة للطبقات العليا في الطوائف، وتوزع المناصب والإدارات بالنسبة للطبقات الوسطى فيها، وكل ما تنتجه التسويات الخارجية والداخلية هو إعادة توزيع نسب تقاسم هذه العائدات التي تتمركز حول مشروع الدولة الجامعة للطوائف. كما هو مخطئ أيضاً من يتخيّل ان الفقر هو طريق حتمي للثورة، فالفقر يضعف الدولة كمصدر للخدمات والرعاية وعنصر تعزيز للطوائف كبدائل فورية حاضرة، وضعف فكرة الدولة الواحدة ينشط اللجوء إلى الطائفة كمصدر للحماية والأمان الاجتماعي بمعناهما الفردي والجماعي.

– في الأزمات الكبرى يجدّد نظام الحرب الأهلية نفسه من خلال معادلتين، الأولى سعر صرف العملة الوطنية وقدرتها الشرائية، حيث تتجمّد المداخيل التي كانت تعوّم الدولة الجامعة، فتنهار العملة الوطنية، ويتخفف النظام من أعباء القيمة الفعلية لأعباء المالية العامة ومن قيمة مكتسبات كانت قد حققتها الطبقات الفقيرة، فيتيح انهيار القدرة الشرائية لليرة تقويم الدين العام والإنفاق العام والمداخيل المحددة بالليرة، وما لحقها من زيادات تراكمية في مراحل صعود النظام الذي أنتجته تسوية سابقة، وفقاً لسعر الصرف فتنخفض قيمتها الفعلية الى نسب شبه صفريّة، والثانية هي الهجرات الكثيفة التي تنتج عن التراجع الاقتصادي وضعف الفرص وانعدام الأمل، ما وفر ضخ المزيد من المال الأجنبي ضمن منظومات التكافل الاجتماعيّ الذي تشكل الطوائف وعاءه الأكبر، كما توفر تخفف المجتمع من فواتير استهلاك كبرى هي غالباً مستوردة، فيتشكل الاقتصاد السياسيّ للتسوية المقبلة على أرضية تزينها عملية نهوض مرحلي لبعض الصناعات والزراعات، والمهن الحرة، التي لا تلبث أن تندثر مع الازدهار الريعيّ المقبل، في كل مرة، ولا يجب أن يتفاءل أحد بالحديث عن ثروات النفط والغاز كأساس اقتصادي لبناء دولة. فهي عموماً تعزز الحاجة لنظام التقاسم الخارجي والداخلي للعائدات من جهة، وتشكل تدعيماً لمفهوم نظام الريع من جهة مقابلة، كما تقول غالبية تجارب الدول الغنية بالموارد النفطية.

– الراغبون والجادون بتغيير يخرج بلبنان من نظام الحرب الأهليّة، مطالبون، بعد إسقاط الرهان على الفقر كمدخل للثورة، وبعد إسقاط فرضية مكافحة الفساد بمعزل عن مشروع كامل لنظام جديد، بمغادرة وهمين، الوهم الأول هو القدرة على التغيير بتجيير قوى منظمة على أساس طائفي لصالح التغيير، وإيجاد أعذار وفتاوى من نوع طوائف ظالمة وطوائف مظلومة كما فعل بعض اليسار في حرب العام 1975، او تحت شعار أن الخيار اللاطائفي هو الأصل بالنسبة لبعض التشكيلات الطائفية، وأنها وجدت نفسها في نظام طائفيّ، ومَن حضر السوق باع واشترى. فالحقيقة الواضحة أن إدخال عنصر الفك والتركيب على اصطفافات التشكيلات التي تنتظم عبرها الطوائف سياسياً، لن يتحقق الا عندما تبدأ قوة غير طائفية بالكامل نصاً وتنظيماً وتكويناً، بالتحول الى قوة وازنة داخل البيئة الطائفية لهذه التشكيلات. أما الوهم الثاني فهو خوض معارك مفتعلة مع القوى التي تمثل تشكيلات تنتظم الطوائف عبرها بصفتها العدو المطلوب هزيمته، والدخول في لعبة شيطنة هذه القوى باعتبار ذلك مفتاح زرع الوعي الجديد الذي يفتح باب التغيير. فالمفتاح يبقى في عقول المواطنين الأفراد وحسم خياراتهم بالخروج من جلباب الانتظام الطائفي، لصالح خيارات سياسية حزبية عاقلة وناضجة وراشدة عابرة للطوائف.

– بالنظر لتتابع حلقات السلسلة الطائفية في لعب الأدوار القيادية في نظام الطوائف وفقاً لمعادلات المسؤوليات المتصلة بهوية النظام ببعديها الداخلي والإقليمي، يبدو دور المقاومة الصاعد مفتوحاً على المزيد من الزمن، وتبدو البيئة الطائفية المحيطة بها تكويناً، والعقيدة الدينية الناظمة للقوة المحورية في المقاومة التي يمثلها حزب الله، ودرجة انتباه الحزب للبعد الاجتماعي لبيئته، ما يعني أن البيئة الشيعية ستكون شبه مغلقة حتى إشعار آخر على نمو أطر ومشاريع بديلة، لأن أي قوى جديدة صاعدة لن تستطيع تجاوز التفوق الموضوعي لحزب الله في المقاومة، وإن كان خيارها معاكساً للمقاومة فالفشل الشامل نهايتها، فيما يبدو التحريض لكسر تماسك هذه البيئة مع قيادتها تخديماً لمشروع أجنبي مشبوه. وهكذا يصير المشروع اللاطائفي الغائب عملياً كقوة تأثير فاعلة وكلاعب محوريّ على الساحة السياسية، موضوع انتباه لفرص متاحة في الفراغ السياسي الذي تعيشه الطوائف الأخرى، ولكن على قاعدة التساكن الإلزامي مع دورة جديدة للنظام الطائفي، أقل توحشاً وأكثر وطنية، تنتجها تسوية جديدة بعد الفوز باستبعاد خطر الحرب الأهلية الساخنة، رغم بقاء الحرب الأهلية الباردة، وحيث التطلع لدور إقليمي والاطمئنان للكثرة العددية يتيحان الاطمئنان إلى أن لا تطلعات لدى حزب الله لصرف فائض قوته الذي ستحمل التسوية الجديدة اعترافاً به، لصالح تعزيز مكانة طائفته في النظام السياسي الطائفي، بل لصالح قبوله بصيغة أقل توحشاً للنظام وأكثر مأسسة وأنسنة، محورها قانون انتخاب أكثر تمثيلاً عبر النسبية والدوائر الكبرى وبناء القضاء المستقل، وتعزيز المساءلة والمحاسبة، ضمن مراهنة على نظام يأخذ من الطائفية تقديم الضمانات الوجودية، ويزيل منها أبرز مصادر الحرب الأهلية، مع التأكيد على حقيقة ما تقوله التجارب من أن المراهنات السابقة على مشاريع طائفية صاعدة لم تنجح رغم حسن نيات البدايات.

إعلانات

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأنه قد تم تعديل مهلة تقديم استدراج العروض لتصليح محولات قدرة MT/BT.

يمكن للراغبين في الإشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – أمانة السر – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300،000/ ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه طريق النهر.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2021/5/7 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00 قبل الظهر.

بيروت في 2021/4/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف: 211

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب راتب سليمان طيارة بالأصالة عن نفسه سندات بدل ضائع بالعقار 322 – المقاسم 2 و3 و4 التباينة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب حسن علي حسين بوكالته عن علي اسماعيل حسين واسماعيل حسين سند بدل ضائع في العقار 357 مراح السريج
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب أحمد محمود وريدة بالأصالة عن نفسه سند بدل ضائع بالعقار 821 المقسم 8 البداوي
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت خديجة ديب عثمان ديب عثمان سند بدل ضائع بالعقار 6660 المقسم 26 بلوك A زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب محمود حسن رضوان بالأصالة عن نفسه سند بدل ضائع بالعقار 1510 المقسم 25 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب أحمد زهير عبد الستار حمودة بالأصالة عن نفسه سند بدل ضائع بالعقار 657 المقسم 14 الحدادين
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب محمد إقبال أحمد هشام زيادة بوكالته عن عبد الكريم رفيق فتال بصفته أحد ورثة أحمد زهير رفيق فتال وبوكالته عن دعد رفيق فتال سند بدل ضائع في العقار 862 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب خالد عبد الغني بصفته أحد ورثة أحمد علي عبد الغني سند بدل ضائع بالعقار 177 مقسم 8 التباينة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب خليل إبراهيم دعبول بالوكالة عن وسيم جريج سند بدل ضائع للعقار 3425 انفه.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب حسن خالد مشون بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للقسم 21 من العقار 1489 الناعمه.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية لمساهمي شركة عمشيت باي هولدنغ ش.م.ل.

حضرات السادة المساهمين،

يتشرّف رئيس مجلس إدارة شركة عمشيت باي هولدنغ ش.م.ل. بدعوتكم لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية لمساهمي الشركة نهار الثلاثاء الواقع في 2021/5/4 في تمام الثانية عشرة ظهراً في مشروع عمشيت باي الكائن في عمشيت – لبنان، وذلك للبحث والتداول في بنود جدول الأعمال التالي:

عرض لآخر التطورات المتعلقة بالمشروع؛

البحث والتداول بآلية تسليم الوحدات السكنية لمالكيها واتخاذ القرارات اللازمة بهذا الشأن.

تلاوة تقارير مجلس الإدارة وتقارير مفوضي المراقبة عن أعمال الشركة للسنتين الماليتين 2018 و2019.

المصادقة على حسابات الشركة للسنتين الماليتين 2018 و2019 بما فيها الميزانية العمومية وحسابات الأرباح والخسائر والموافقة على جميع الأعمال التي قامت بها الشركة خلال السنتين الماليتين المذكورتين؛

تدوير حاصل اعمال الشركة للسنتين الماليتين 2018 و2019 إلى السنة المالية اللاحقة (2020).

المصادقة على أعمال مجلس الادارة وإبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الادارة عن جميع الأعمال التي قاموا بها خلال السنتين الماليتين 2018 و2019؛

إعطاء التراخيص اللازمة فيما خص كل من المادتين /158/ و/159/ من قانون التجارة اللبناني؛

التجديد لمفوضي المراقبة ولمحامي الشركة للسنة المالية 2020؛

أمور أخرى متفرقة.

إن نسخاً عن تقارير مفوضي المراقبة والبيانات المالية المدققة العائدة للسنتين الماليتين 2018 و2019 ستكون متوفرة في مكاتب شركة «إف. إف.إي. ريل استيت» ش.م.ل. الكائنة في بيروت، سوليدير، شارع فوش، بناية المرفأ 128، الطابق الأول، إبتداءاً من تاريخ 2021/4/19 في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر ولغاية الساعة الرابعة عصراً.

آملين حضوركم هذا الاجتماع للأهمية والفائدة والأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس مجلس الادارة – المدير العام

جان بول زبوني

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم سبت، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد: لبيب ناصيف

رحيل الرفيق زاهي وهبة

■ **الأمين كمال نادر**

نشر الأمين كمال نادر على صفحته الفايسبوك هذه الكلمة الصادقة والغنية بالمعلومات عن الرفيق زاهي وهبة. ندعو من يرغب للدخول الى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية .www.ssnp info للاطلاع على ما كنت نشرت عن كل من الرفيقين حسين الشيخ ونسيب ذهبية.

كنت عرفت الرفيق زاهي ورافقته في كثير من مسؤولياته، كما كنت سمعت كثيراً عما كان تميّز به خلال مسيرته الحزبية الطويلة من تفانٍ وتضحيات ووقفات عز.

هو يُنظم الى شهداء الحزب ومناضليه ليبقى خالداً في نفوس رفقائه وفي ذاكرة الحزب وتاريخه.

ل. ن.

الرفيق زاهي وهبه وشقيقته الرفيقة سعاد وهيئة مديرية قلحات أثناء تقديم الدرع التكريمية له بتاريخ 29 آذار 2019

ودّعنا الرفيق الأمين زاهي وهبه الذي فارق هذه الدنيا عن عمر ناهز الـ 92 عاماً قضى معظمها في العمل النضالي لأجل عز بلاده وتقدّمها وارتقائها.

هو من مواليد العام 1929 في قريتنا الكورانية» قلحات» واسمها مشتق من اللغة السريانية ويعني القلاع والحصون.

انتمى زاهي وهبه الى الحزب القومي سنة 1949 وشهد أولاً ما تعرّض له الحزب وزعيمه أنطون سعاده من ملاحقات واضطهاد، ثم تلك المحاكمة الشكلية الخاطئة وقرار الإعدام في 8 تموز 1949. لم يتزعزع إيمان زاهي وأختيه أليس وسعاد وهبه بل استمرّوا في منفذية بيروت، وتميّزوا بالثقافة والأخلاق الراقية والشجاعة والمستوى العقائدي والاجتماعي.

في سنة 1953 كان زاهي مسؤولاً تدريبياً في بيروت عندما جرت عملية إطلاق النار على المدعي العام يوسف شربل الذي لعب دورا متطرفاً في محاكمة الزعيم وإعدامه، ومن ثم في التسبّب بإعدام سبعة من الرفقاء القوميين الاجتماعيين في 21 تموز من ذلك العام.

معلوم انّ من أطلق الرصاصات التي ألهبت التاريخ وقتها، هو الرفيق حسين الشيخ الذي كان منتمياً الى مديرية جبل النار في بيروت. وقد تولى الرفيق المؤتمن زاهي إخفاء حسين عدة أيام في منطقة النورماندي الى ان تمكن الحزب من تأمين طريق لإخراجه الى البقاع، وقد تولى زاهي المهمة ثم صعد وإياه مشياً في الجبال الشرقية حتى وصلوا الى منطقة الزبداني حيث بقي حسين عند الرفقاء واهتمّ به الرفيق نسيب ذهبية الى أن توفرت له فرصة السفر الى «غانا» في أفريقيا حيث بقي أكثر من 50 سنة هناك عاد بعدها الى لبنان .

في أحداث 1958 قام زاهي بواجبه في الدفاع عن مناطق الحزب خاصة في الكورة وشملان. ثم عيّن ناظراً للتدريب في منفذية الكورة التي كان يرأسها المنفذ العام الدكتور هاني ديب من أميون. ولسوء الحظ فقد فشل الانقلاب الذي قام به الحزب في مطلع سنة 1962 وتحمّل زاهي مسؤولية كبيرة فيه فاعتقل وخضع للتعذيب الفظيع مثله مثل الألوف من القوميين وظلّ في السجن حوالى أربع سنوات ونصف السنة خرج بعدها وقد تعطلت أجزاء من جسمه، وكانت خطيبته وفاء حريكي من بلدة بتروميِن تنتظره وتزوره في السجن دائما ولم تتخلّ عن وفائها له، وبالفعل فقد تزوجا بعدما استعاد نشاطه وافتتح محلاً لبيع الأدوات المنزلية الكهربائية في شارع السنترال في مدينة طرابلس.

لم يرزقا بأولاد، وقد يكون السجن والتعذيب وسوء المعاملة هي الأسباب التي حرمته من الأولاد، لكنه لم يتذمّر أو يتأفف او يكفر بعقيدته وظلّ باسماً هادئاً يقوم بواجباته الحزبية والاجتماعية على أكمل وجه .

هو معروف في طرابلس والكورة والشمال بصدق معاملته المالية والتجارية. كريم يداري احوال الناس المادية عندما يشترون منه وياما خسر في التعامل بالدَين وراحت عليه سندات كثيرة لكنه لم يقم دعوى على أحد. وفي سنة 1976 عندما اجتاحت قوات الجبهة اللبنانية الكورة جرى نهب وسرقة كميات كبيرة من البرادات والغسالات وافران الغاز وغيرها من الأدوات المنزلية والسجاد التي كان يحفظها في مستودعات تحت منزله. كما استولى جماعة من «جيران» الكورة على محفظة السندات العائدة له ما سبّب له خسائر إضافية. برغم ذلك ظلّ ثابتاً على إيمانه وكان يردّد انّ المال يذهب وانّ من يصنع المال مرة يستطيع ان يعيد صناعته مرة ثانية.

لم يهجر وطنه واستمرّ يقوم بنشاطه الحزبي في مديرية قلحات وفي فترة لاحقة خلال الحرب الطويلة التي خربت لبنان انشأ مع رفيقه سمير سليمان وعدد من رجال القرية وسيداتها «صندوق التعاضد الاجتماعي الخيري» وكانوا يجمعون الاشتراكات والتبرّعات ويساعدون العائلات المحدودة الدخل ويقدمون منحاً تعليمية للطلاب الذين يتعذر على أهلهم دفع متوجبات تعليمهم .

كما قدم بيتاً حجرياً ذات عقود ومن طابقين ليكون مقرا لمديرية فيع وعندما أراد القوميون شراء المبنى تنازل عن جزء كبير من الثمن كهدية للحزب .

سيرته غنية وحافلة بالتضحيات وإكراما

له منحه الحزب «وسام الواجب» ثم «وسام الثبات» كما كان مرشحاً لنيل رتبة الأمانة عن جدارة واستحقاق، لكن الروتين والطريقة التي كانت توزع فيها هذه الرتبة أخرت حصوله عليها ...

في 29 اذار سنة 2019 أقمنا له حفلاً تكريمياً وقدّمنا له درعا جميلة التصميم وكانت حفلة قومية اجتماعية بديعة.

في الصورة الثانية يبدو نعش الرفيق زاهي محمولاً على أكتاف رفقائه وملفوفاً بعلم الزوبعة التي أحبّها، وقد صلى عليه الآباء جبران اللاطي وسمعان حيدر وعبدالله الخوري، وألقى الأب جبران كلمة وجدانية قيمة جداً عدّد فيها مزاياه وصفاته وعزى الأهل والرفقاء وقارن بين ألوان العلم الحزبي ومعاني اللون الأسود والأبيض والأحمر في فلسفة الكنيسة والبنود الأربعة التي ترمز في الكنيسة إلى الصلب والفداء ونور القيامة والخلاص .

وداعاً ايها الرفيق الصادق الخلوق، لمثلك تليق الأمانة والتكريم وأنت تبقى قدوة لنا ولمن يأتي بعدنا على هذا الطريق.

البقاء للأمة والخلود لسعاده وللشهداء وللمناضلين.

الشاعر المهجري الصديق نبيه سلامة

الشاعر نبيه سلامة يلقي إحدى قصائده الرائعة في احتفال حزبي أقيم في نادي مرجعيون ويبدو الشاعر اللبناني المتفوق توفيق بربر والأمين لبيب ناصيف

لم يكن شاعراً ملهماً فقط عندما تعرفت عليه عام 1976 في جريدة «الأنباء» حيث كان يحرر الصفحة الأدبية فيها إلى قيامه بمهام سكرتير التحرير، إنما كان عملاقا (وهو القصير القامة) في أخلاقه وسخائه وفي ترفعه عن الصغائر، وقلعة شامخة من الإنسانية السمحاء والوطنية الصادقة.

لم أره يوماً إلا والابتسامة على ثغره، يستقبلك بالطيبة والبشاشة والاحترام، ولم اسمعه يوماً يتناول أحداً، حتى وان أساء إليه، هو الشاعر فوق كل منبر وفي كل مناسبة.

وعملت في «الأنباء» مديراً لتحريرها، تلك الجريدة الرائدة في البرازيل التي كان أصدرها الأديب والشاعر والصحافي والنائب السابق في مجلس الشعب في الشام، عبد اللطيف اليونس ثم اشتراها في العام 1974 الروائي والمؤرّخ الأمين نواف حردان، أمير الرواية التاريخية عن حق وجدارة، والذي وافته المنية في حزيران من العام 2000 بعد أن كان طلّق اغترابه وعاد نهائياً إلى الوطن في العام 1992. وطوال تلك السنة التي أمضيتها في البرازيل 1976–1977 وجدت في الشاعر نبيه سلامة الإنسان الفذ، كما الشاعر المحلق، ثم التقيت به ثانية في العام 1983 فإذا به كما عرفته، رغم تقدّمه بالعمر، ذلك المحب، المتمتع بروح الشباب والنكتة الحلوة، الرائع المعشر، الدافئ اللسان، المحدّث اللبق والشاعر الذي تنحني له المنابر. وإني لا أنسى ذلك اللقاء الرائع الذي جمعه بالبطريرك الأرثوذكسي اغناطيوس هزيم عندما زار البرازيل، فقد رأيت سيادة البطريرك ينحني محتضناً شاعرنا المسنّ ويقبله ويهتف له بحب وتقدير: يا معلمي، فقد كان الشاعر نبيه سلامة أستاذاً للبطريرك هزيم في فترة طفولة الأخير في بلدته محردة.

ولا أنسى مبادرة الشاعر الكبير إلى توجيه قصيدة إلى ابنتي «إيلينا»[1] عند ولادتها في «سان باولو».

فمن هو شاعرنا الكبير نبيه سلامة؟

هو ابن نقولا سلامة ونبيهة قزما سلامة. وُلد في مدينة حمص بتاريخ 04/03/1908. دخل المدرسة للمرة الأولى عام 1919 إذ أن الحرب كانت قد عطلت المدارس. في الفترة 1925 – 1927 عمل مراسلاً لكل من جريدتَيّ «ألف باء» الدمشقية، و«لسان الحال» البيروتية.

عام 1927 حصل على شهادة أهلية التعليم العالي، وعلّم في كل من محردة، حماه، دمشق وحمص.

عام 1928 شارك مع فريق من أدباء حمص بإصدار مجلة «البحث»، وعام 1930 أصدر رواية «لذائذ الانتقام».

في عام 1935 غادر إلى البرازيل واستقر في أكبر مدنها سان باولو، حيث عمل محرراً في جريدة «الرابطة الوطنية السورية» التي كان يرأس تحريرها العلاّمة الدكتور خليل سعادة، واستمر إلى أن أغلقت الحكومة البرازيلية جميع الصحف الأجنبية أثناء الحرب العالمية الثانية.

في الفترة 1940–1946 عمل في التجارة الثابتة في سان باولو، وبعد أن تعرّض محله لحادث أدى إلى احتراقه، انتقل إلى بلدة «رانشاريا» في داخلية البرازيل.

وعام 1956 تزوج وأنجب ولدين: سلوى تيمناً بعمته الأديبة المعروفة سلوى سلامة أطلس، وسامي.

عام 1964 اشترك بتأسيس «جامعة القلم» بعد غياب العصبة الأندلسية عن الساحة الأدبية المهجرية.

عام 1967 استقر مجدداً في سان باولو، وبدأ يراسل جريدة «حمص» وينشر في رسائله إليها أخبار المغتربين منها، وقد استمر يراسلها متطوعاً حتى آخر سنين حياته، ثم حرر في مجلة «المراحل» من العام 1967 حتى العام 1970، وفيه أصدر كتاباً عن الأديب داود شكور.

بدأ عمله مع الأستاذ عبد اللطيف اليونس في جريدة «الأنباء» في العام، 1970 واستمر مع الأستاذ نواف حردان بعد أن انتقلت إليه ملكية الجريدة في العام 1975 حتى العام 1979 وكان يتولى أمانة سر تحريرها ومسؤولاً عن الصفحة الأدبية.

عام 1971 قام الشاعر سلامة بزيارة وطنه بعد غياب طويل، فأقام له أدباء حمص وشبابها حفلاً وداعياً في مقصف «الغاردينيا» في ختام زيارته، ألقى فيها قصيدته «زفرة وداع»، قبل ذلك كان ألقى قصيدة بعنوان «عودة مهاجر» في حفل الاستقبال الذي أقامه له «نادي الرابطة الأخوية» في حمص.

أصدر عام 1973 ديوانه «أوتار القلوب» الذي ضم قصائده الرائعة.

عام 1978 ساهم في تأسيس «عصبة الأدب العربي» مع الأديب المؤرخ الأمين نواف حردان والشعراء الرفيق شفيق عبد الخالق، الرفيق فارس الحاج بطرس، الشيخ شكيب تقيّ الدين، إبراهيم سلمان، أنطون لاذقاني، الرفيق عبد الكريم صبح، خليل العقدي، الرفيق يوسف المسمار، محمد ناصر وغيرهم. وانتخب في إحدى الدورات رئيساً لها لمدة سنتين.

عام 1984 أصدر عنه الأديب السوري نعمان حرب كتاباً ضمن سلسلة كتبه «قبسات من الأدب المهجري».

زار الوطن مرة ثانية في العام 1985.

وافته المنية في شهر كانون الثاني عام 1994 ونشرت صحف النهار، السفير، والديار خبر نعيه الذي كانت عمّمته عمدة الإذاعة والإعلام بناءً لما كانت تبلغته عمدة شؤون عبر الحدود من منفذية الساحل البرازيلي.

ولاحقاً أقامت له «عصبة الأدب العربي» في البرازيل حفلة تأبينية كبيرة في المركز الثقافي السوري في سان باولو افتتحها رئيس فياراب البرازيل الدكتور رزق الله توما كلمة بالبرتغالية، ثم عرّف الاحتفال الرفيق الدكتور فادي عبد الخالق (الامين لاحقاً) وتوالى على الكلام خطابة وشعراً كل من الأدباء والشعراء الشيخ شكيب تقيّ الدين، الرفيق شفيق عبد الخالق، إبراهيم سلمان، الرفيق شريف إبراهيم، أنطون لاذقاني، رفول باخوس، طوني أشمر، الرفيق عبد الكريم صبح، واختتم الاحتفال التكريمي مدير المركز الأستاذ تميم دعبول مشيداً بمناقب الشاعر الكبير، ووطنيّته وشاعريته المميزة.

وفي أيلول عام 1994 أصدر الأستاذ مدحت عكاشة عدداً خاصاً من مجلته «الثقافة» عن المرحوم الشاعر الكبير نبيه سلامة، من محتوياته:

حفلة تأبين للشاعر الكبير نبيه سلامه أسرة الثقافة
الخالدون رئيس التحرير
الشاعر المهجري الكبير نبيه سلامه نعمان حرب
كلمة عريف الحفل د. فادي عبد الخالق
غاب النبيه – شعر إبراهيم سلمان
الشاعر نبيه سلامه د. عبد اللطيف اليونس
رثاء نبيه سلامه – شعر شفيق عبد الخالق
الشاعر نبيه سلامه نواف حردان
الغائب الحاضر – شعرطوني يوسف أشمر
وداعاً أيها الشاعر أسعد زيدان
رثاء الشاعر نبيه سلامه – شعر شكيب تقي الدين
وردة ذات لون حارشريف إبراهيم
قف في ربى حمص – شعرعبد الكريم صبح
كلمة الشاعر الأستاذ أنطون لاذقاني
الشاعر المهجري الكبير نبيه سلامه سميرة رباحية طرابلسي
بيبلوغرافيا الشاعر نبيه سلامه يوسف عبد الأحد
مقتطفات من شعر نبيه سلامه
مغنى الأماني نبيه سلامه
منارة الإلهام نبيه سلامه

لم يكن الشاعر نبيه سلامة عضواً منتظماً في الحزب السوري القومي الاجتماعي، إنما كان صديقاً له، يشارك في مناسباته، وكثيراً ما ألقى فيها قصائد وطنية، منها قصيدته في احتفال أقامه فرع الحزب في سان باولو– البرازيل، في الأول من آذار، ذكرى ولادة زعيم الحزب أنطون سعاده، وهي التالية:

شق الطريق وأشعل القنديلا

ولد الزعيم فكان مولد فكرة — بزغت تشق إلى المراد سبيلا
فتقبلتها أنفس عطشانة — عرفت بها أملاً يبل غليلا
هي فكرة وطنية لا ترتضي — أن يهضم الوطن الأصيل دخيلا
تدعو ليقضي في البلاد رجالها — أيكون مغتصب الحدود وكيلا
وتريد شعباً واحداً وموحدا — ليعيد عهداً للبلاد جميلا

وقضى الزعيم ولم تغب أنواره — ضل الذي حسب الكسوف أفولا
فتناولت منه الرسالة فتية — وقفت عليها عزمها المفتولا
وتمركزت بين القلوب تصونها — حرس أبت أن ترهب التهويلا

وفي الندادي الحمصي خلال الحفلة التي أقمناها للبطريرك الأرثوذكسي اغناطيوس هزيم، وأبدو الى يسار غبطته، والى يمينه الأمينان نواف حردان وألبرتو شكور.

أذكر انّ غبطة البطريرك اتصل بي هاتفياً من مدينة ريو دو جانيرو قبل إقلاع الطائرة مغادراً البرازيل، يشكرني على الحفلة الرائعة التي أقامها له الحزب تحت غطاء الجمعية السورية الثقافية

من مآثره الاخلاقية

يورد الأمين نواف حردان عن الشاعر الراحل نبيه سلامة التالي:

«كان أبياً مترفعاً عزيز النفس، يأبى بكرامته أن تُمتهن، مترفّعاً في تواضع، كريماً جواداً معطاءً، لا تدري شماله ما تعطي يمينه، يظلم نفسه ليعين سواه إذا كان محتاجاً يشكو حاجته.

حدّثني عن هذا صديق له قال:

كان قد قبض راتبه الشهري ذات مرة، عندما رأى امرأة فقيرة، تبدو على محيّاها مظاهر العوز والفاقة والجوع، تجرّ طفليها الهزيلين، تتقدم منه وتطلب منه مساعدة بذلّ وانكسار، فأعطاها نصف راتبه، أمام دهشتي واستنكاري ذلك منه، وعندما سألته:

لم يقصف العسف البغيض قناتهم — حملوا العذاب كحملهم إكليلا
ساروا بتوجيه الزعيم كمؤمن — يتأبط القرآن والإنجيلا
قاموا بتمثيل الرسالة حسبما — يقضي الوفاء، وأحسنوا التمثيلا
ومتى دنا عهد القطاف وحققت — تلك الجهود المقصد المأمولا
سيخلد التاريخ أعمال الذي — شق الطريق وأشعل القنديلا

وفي مناسبة أخرى، عام 1968، ألقى الشاعر سلامة قصيدة في حفلة تكريمية أقامها النادي الحمصي احتفاءً بالزيارة التي قامت بها الأمينة الأولى جولييت الميرسعاده إلى البرازيل، جاء فيها:

سلم البيت كيف صان جماله — أن يغب كوكب أضاء مثاله
منزل كالرياض.. خصباً وطيبا — باسق النخل سادراً ظلاله
من تكنّى باسم «السعاده» يوماً — جابه الليل حاملاً مشعاله
حملت وحدها الصليب وساما — عندما أرهف العتيّ نصاله
لم يزعزع إيمانها الحر سجن — واستمرّت قوالة فعّاله
يا فتاة الجهاد فاتك خدن — كان بدراً وكنت للبدر هاله
*شذرات من شعره
جئت مثل المسيح تعمل خيراً — حاملاً في الغياهب المصباحا
كان عيسى في جبهة الدهر فجراً — وأتى أحمد فكان المصباحا
أهوى بلادي ولا أنسى مودتها — وأمحض الحب في سري وفي علني
يا ليته لم يكن يوم ولدت به — إن لم أقم هاتفاً لبيك يا وطني
لا تقل أمراً وتنفيه غداً — خجلاً أو رهبة من شرس
لا تكن حرباء في ألوانها — وإذا جرعت مرّاً فاحش
كن أبيّ النفس لا تخشى الردى — وانطق الحق وإلا فاخرس
من شاد موطنه على — جهل كمن في الرمل شاد
ويل لمن عصب العيون — وعاش مسلوب الفؤاد
يجد الظلام صبيحة — والصبح مشتد السواد
لم يبقَ مني سوى رسمي فأتركهُ — لعلّه ناقلٌ بعضي لأحبابي
والخير في الرسم صمتٌ لا يفارقه — فليس يُدرك من يحظى به ما بي
ما غابت الشمس أو لاحت لمغترب — إلا لتنقل عن أوطانه لمعا
يحيا المهاجر والذكرى تؤرقه — ولا تهادنه إلا إذا رجعا
يا للغريب وقد شاخت عزيمته — ماذا استفاد من المال الذي جمعا
هب الدراهم ردّت بعض صحته — فمن يردّ له الأيام والجمعا

• كيف تفعل هذا وأنت في حاجة؟
أجابني:
• الله بيدبّرني، أما هذه المرأة فقد تناساها الله والناس معاً..».
قالوا عنه
الأديب الدكتور عبد اللطيف اليونس
«يمتاز شعره بالرقة والسلاسة.. ونعومة الكلمة، وحلاوة اللفظ، وعمق الفكرة، وجمال الصورة.
والشعر.. إنما هو كلمة قبل أن يكون معنى وديباجة، قبل أن يكون فكرة وصورة، قبل البحث عما تتضمّنه الصورة..
نبيه سلامة شاعر مترف العاطفة، منطلق الخيال، وقد وقف شعره – أكثر شعره – على الحنين إلى الوطن، والتغنّي بمناظره الفاتنة، وأمجاده الخالدة، وروائعه التي لا حدّ لها».

الأديبة نهاد شبوع

«مالت شمس الفقيد الغالي إلى المغيب، بعد أن شعّت خيوطها وخطوطها ألواناً ودفؤها في فضاء الوطن وآفاق الانتشار سنوات خصيبة.. إلى أن انقطع آخر خيط لها مع الحياة في شهر كانون الثاني 1994.

ولم يكن سفر هذه الشمس في متاهات الأرجاء ليحول دون رجوع ضيائها إلى النبع الأم، حيث انبثقت وترعرعت وأشرقت ليكون رقادها – الأخير – في مغنى الأماني «حمص» وفي عيون أبنائها وطيّ ضلوعهم، وانتظارهم وتأريخ أشواقهم، إذ لا بدّ من حمص «لنبيهم» مهما طال السفر وابتعد الترحال، تماماً كما لا بدّ من حمص لكوكبة أمثاله لم نذق أن نزرع فوق قبرها ياسمينة حمصية واحدة، كم تمنّتها يوماً.

هوامش:

القصيدة بعنوان «يا هلا»، إذ كنّا قررنا في البدء تسميتها هلا عند ولادتها، إلا أنّ الوالدة في بيروت تمنّت باتصال هاتفي أن نسمّي حفيدتها باسمها، ولأنّ الوالدة كانت غالية جداً وما زلت أذكرها كأنها حاضرة معنا، فقد أخذت والرفيقة إخلاص برغبتها وأطلقنا على «هلا» اسم إيلينا، لأنّ إيلان (اسم الوالدة) يصبح «إيلينا» في البرازيل.

مدرسة النهضة في أوتاوا

من باب حرصنا على نشر كل ما يفيد تاريخ الحزب، بشهدائه، ومناضليه، وأحداثه، إلى الكثير من المعلومات، فتبقى بتصرّف كل باحث يرغب في أيّ وقت آت أن يكتب عن تاريخ الحزب، أو أي حقبة أو مرحلة على امتّداد تاريخ غني بدأ عام 1932 ولن ينتهي.

خلال تفقّد محفوظاتي، عثرت على ما كان صدر في عدد جريدة البناء بتاريخ 26/8/1986 لمراسلها في أوتاوا عن مدرسة النهضة في كندا، آملين من الرفقاء الذين كانوا نشطوا حزبياً في تلك المرحلة، أن يغنوا النبذة المرفقة، بما يضيفونه من معلومات وصور قد تكون في حوزتهم.

مدرسة النهضة في كندا
تحتفل بالذكرى الثانية عشر لتأسيسها

في جو من الألفة والسرور، أقامت مدرسة النهضة لتعليم اللغة العربية، في العاصمة الكندية أوتاوا، حفلتها السنوية مساء الخامس والعشرين من حزيران المنصرم، وذلك احتفالاً بالذكرى الثانية عشرة لتأسيسها.

حضر الحفل قرابة الأربعمئة من أبناء الجالية السورية في أوتاوا، الذين أمضوا وقتاً ممتعاً في مشاهدة النشاطات الفنية التي قدمها طلاب المدرسة، والتي كانت بمجملها انعكاساً لبطولة شعبنا في انتفاضته الشعبية في فلسطين، وفي مقارعته لرموز الصهيونية في لبنان.

حضر الحفلة كل من هيئتي منفذية كندا ومديرية أوتاوا، وكانت نشاطات الطلاب على الشكل التالي:

رقصة أغنية ريمي بندلي «نحنا الربيع».
اسكتش «يا معلمتي اجا الديب».
أغنية «يللا نعمر يا أصحابي»، قدمها طلاب الصف الرابع.
دبكة «طلوا طلوا الصيادي» قدمتها فرقة النهضة للفنون.
أغنية «بحبك يا لبنان» قدمتها الزهرة مريام خليل.
دبكة «عالعالي الدار» قدمتها فرقة النهضة للفنون.

افتتح الحفلة العريف بكلمة جاء فيها: « أودّ أولاً باسم مدرسة النهضة، إدارة وطلاباً، أن أرحب بحضرة الأمين الجزيل الاحترام عجاج المهتار بيننا، وأن أهنئه على نجاح العملية الجراحية التي أُجريت له، فأهلاً وسهلاً به عائداً بكل ما أوتي وأكثر إلى ساح النضال.

هذا هو عنوان حفلتنا لهذا العام، الذكرى الثانية عشرة لتأسيس مدرسة النهضة في أوتاوا. هي تجديد للعهد بأنه لا يمكننا أن نتخلى عن بلادنا وشعبنا وأهلنا. هي تعميق للعلاقة الطبيعية الحية يترجمها أشبالنا وزهراتنا في باقة من النشاطات التي نأمل أن تنال إعجابكم. فهي عبارة عن مجهود متواضع سعى إليه طلابنا وطالباتنا ليظهروا من خلاله براءة الطفولة وحيويتها وحبهم وتقديرهم لأخوتهم وأخواتهم في الوطن ».

بعدها ألقى مذيع مديرية أوتاوا الرفيق أيوب أيوب كلمة إدارة المدرسة. وجاء فيها: « يسرني بادئ ذي بدء أن أرحب بكم في حفلة العشاء السنوية، وأقدم لكم شكرنا لمشاركتكم ودعمكم لنا. كما أود أن أشكر إدارة ومعلمي مدرسة النهضة لتضحيتهم وعطائهم الممكن لاستمرار هذا العمل النهضوي في وقت يتراجع فيه إنساننا أمام المد الطائفي.

أيها السيدات والسادة،

بعد انقطاع غير قصير، نعود لنلتقي نحن وإياكم، ونشاهد براعم جديدة قد تفتحت مالئاً أريجها الصدور أملاً وعزة وثقة. نرى براعم جديدة تتألق لتوسع دائرة المحبة والانسجام بين المغتربين، ولتخلق بحراً عذباً يليق بهذه الروافد النقية. نعود لنشاهد كيف جمعت مدرسة النهضة هذه الزهور بعضها إلى بعض، وعرفتها على حقيقة وتراث بلادها، فأضافت على ذلك التراث الجميل زهرة صغيرة تعانق أخواتها في المجتمع الكندي الذي نقدّر، وتعمل من أجل تضامن وتعاون الشعوب الوافدة إليه.

مواطنينا الأحباء،

في هذه الحالة المؤلمة التي يعيشها وطننا، نحن، وأعني بنحن، نحن وأنتم الطلاب، في أمسّ الحاجة إلى تعميق الجذور الموجودة مع الوطن، وخلق الوحدة الاجتماعية وبعث النهضة الفكرية وصون الأشبال وربطهم بالوطن الأم. فكم هو رائع أن نمدّ يداً مرتبطة عضوياً بتراث الوطن وثقافته. فهذه اليد هي الوحيدة القادرة على العطاء، القادرة على دعم أطفال الانتفاضة الشريفة في فلسطين الحبيبة، وتضميد جراح أهلنا وتحقيق السلم الأهلي في لبناننا العزيز.

أيها المغتربون،

لا تقولوا ما لنا ولما يحدث في الوطن الذي هجرناه، فأنتم سوريون المنشأ والهوية وشرفكم مقيّد بشرف بلادكم. لا تقولوا قد أصبحنا بين أمم حرة، فلننس عبودية الأمة التي خرجنا منها، فأنتم بين الأمم الحرة كالحلميات تمتص من حيويات غيرها. فإذا لم تكونوا أنتم أحراراً من أمة حرة فحريات الأمم عار عليكم.

لا تسألوا ماذا فعل وطننا لنا، بل سلوا: ماذا نستطيع أن نفعل نحن لوطننا ».

لمحة عن مدرسة النهضة

أسست مديرية أوتاوا – كندا في الحزب السوري القومي الاجتماعي مدرسة النهضة عام 1977، وذلك بهدف تعليم اللغة العربية والتراث السوري لأبناء الجالية السورية المتواجدين في العاصمة الكندية.

فتحت مدرسة النهضة أبوابها في شهر آذار من عام 1977، وكان عدد طلابها آنذاك ثلاثة وعشرون، حيث اقتصر على أبناء القوميين الاجتماعيين وأصدقائهم. وكانت الدروس تُعطى في إحدى غرف جامعة أوتاوا قبل ظهر كل نهار سبت.

خلال ثلاث سنوات من تأسيسها ارتفع عدد الطلاب إلى مئتين وثلاثين طالباً وطالبة. ممّا اضطر إدارة المدرسة إلى استئجار كامل مبنى تابع لأحد المعاهد الكندية.

استطاعت مدرسة النهضة خلال السنوات الخمس الأولى من جمع كافة أبناء الجالية السورية حولها، وذلك عبر نشاطات عديدة كالمسرحيات والحفلات وغيرها، إضافة لإنشائها أول فرقة للدبكة من نوعها في أوتاوا.

إلى جانب إعطاء الدروس خلال دوام المدرسة، تمّ إنشاء نادٍ للأشبال، حيث يقوم الطلاب بنشاطات رياضية متنوعة وبحضور حلقات تثقيفية وإذاعية.

وفي عطلة الصيف يتوجه أشبال وزهرات أوتاوا إلى مخيم صيفي تشرف عليه مديرية أوتاوا، ويعتبر تكملة لبرامج المدرسة، حيث يقضون فترة أسبوعين بين أحضان الطبيعة، يقومون خلالها بعدة نشاطات تقربهم من بعضهم البعض وتزيد من معرفتهم إلى تراث أجدادهم، وتاريخ أمتهم الأصلية سورية.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 14 نيسان 2021 العدد 3489

Wednesday 14 April 2021 Issue No. 3489

دردشة صباحية

بيان الخارجية الفرنسية

■ يكتبها الياس عشّي

قرأت بيان الخارجية الفرنسية، ونحن بانتظار تسمية المسؤولين اللبنانيين الذين تخلّوا عن المصلحة العامة كما يقول البيان، ومن خلال ذلك سنتعرّف على الهدف الرئيس من المبادرة الفرنسية، فإما أن نحكم عليها بالفوقية ومصادرة قراراتنا الوطنية، أو نحكم لها ونحتكم إليها كصديقة .

يقول البيان: «لن نتردّد بالعمل ضدّ من تخلى من المسؤولين اللبنانيين عن المصلحة العامة، ونحن على اتصال مع شركائنا الأوروبيين لوضع مقترحات لتحقيق هذا الهدف».

رئيس الحزب منح «وسام الثبات» للرفيق ثائر مطانوس الحليط: برهن خلال مسيرته النضالية مدى ارتباطه بالفكر القومي الاجتماعي

منح رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية «وسام الثبات» للرفيق المناضل ثائر مطانوس الحليط مشيداً بمسيرته النضالية.

وأكد رئيس الحزب أنّ الرفيق ثائر استحق وسام الثبات نظراً للإلتزام والمناقبية التي ميّزت مسيرته الحزبية فشكل بذلك نموذجاً يُحتذى به.

وأضاف خلال تقليد الوسام للرفيق ثائر في دارته ببلدة زيدل ـ حمص، أنّ الرفيق المكرّم أسّس عائلة قومية اجتماعية مبرهنا مدى ارتباطه بالفكر القومي الاجتماعي الذي يعتبر العائلة ركن أساسي في المجتمع ينبغي تنشئتها على المبادىء والقيم والأخلاق القومية.

بدوره أكّد الرفيق ثائر أنه يعتز بإنتمائه للحزب معتبراً أنّ كل الصعاب والمعاناة التي واجهها خلال مسيرته لا تساوي لحظة واحدة من لحظات فرح النضال.

وتحدّث منفذ عام حمص نهاد سمعان عن مسيرة الرفيق ثائر التي تكللت بالوفاء والعطاء على مدى عمره الحزبي وما قدمه الرفيق من تضحيات في أحلك الظروف والمراحل التي مرّ بها الحزب والأمة عموماً.

واختتم حفل التكريم بمأدبة غداء أقامها الرفيق مالك الحليط (نجل الرفيق المكرّم) على شرف رئيس الحزب والوفد المركزي الذي ضمّ العمّد: رامي قمر، معن حمية، بطرس سعادة، ايهاب المقداد، ديالا بركات، ساسين يوسف، والعميد منفذ عام حمص نهاد سمعان وعدد من أعضاء هيئة منفذية حمص.

وكان رئيس الحزب عقد اجتماعاً إدارياً في حمص لهيئات المنفذيات ومسؤولي الوحدات الحزبية في منفذيات حمص وحماة والسلمية وإدلب وحلب وطلبة حمص.

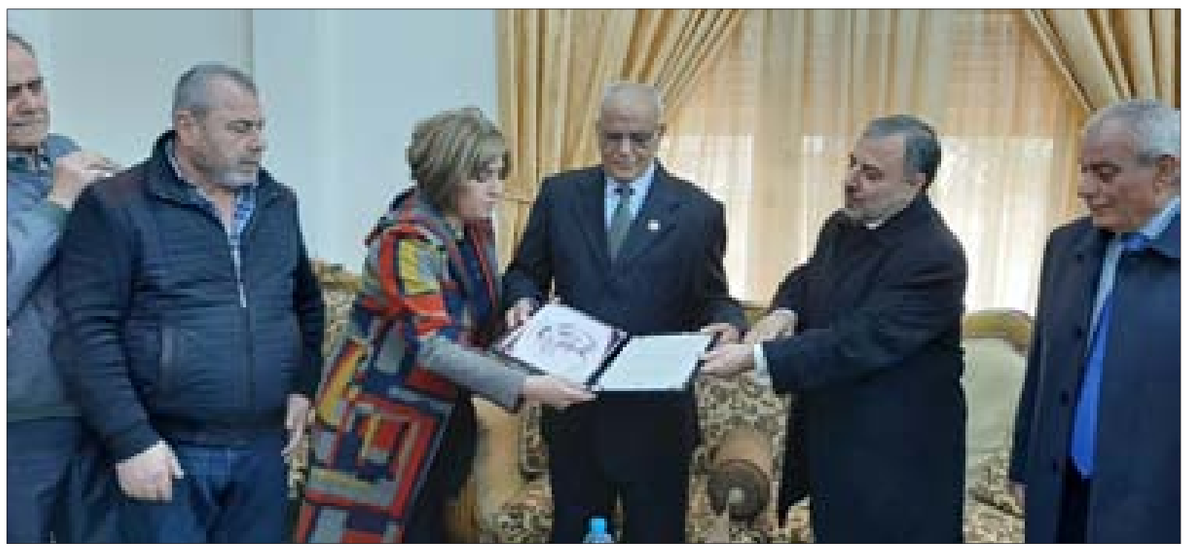

رئيس الحزب يسلم شهادة وسام الثبات للرفيق ثائر الحليط

حفيدة الرفيق ثائر الزهرة قمر الشام تستقبل رئيس الحزب بباقة زهر

الرفيق ثائرالحليط متوسطا رئيس الحزب ونجله مالك

العميدة ديالا بركات تقلد الرفيق ثائر الحليط وشاح الوسام

العميد نهاد سمعان يضع زر الوسام

من الاجتماع الإداري في حمص

الثلاثاء الحمراء من الروشة إلى عكا

■ حمزة البشتاوي*

أثناء دراسته في الجامعة الأميركية في بيروت كان عطا الزير القادم من مدينة الخليل يحب الكورنيش البحري من المنارة إلى صخرة الروشة، وبينما كان يتمشى في صباح يوم الثلاثاء 30 أيار عام 1923 رأى حشداً من الناس يتجمّعون في ساحة قريبة من صخرة الروشة فاقترب منهم ليرى عدداً كبيراً من الجنود الفرنسيين يقتادون رجلاً غير مكترث بهم يمشي برأس عالٍ وخطى واثقة ويحمل في إحدى يديه كوفية وعقالاً، وباليد الأخرى يدخن لفافة تبغ ويبتسم ساخراً بوجه الجنود الذين اقتادوه إلى خشبة عليها مشنقة نصبت في وسط الساحة وحاولوا تركيعه ولم يستطيعوا، ولما أرادوا ربط عينيه بمنديل رفض وبقي منتصب القامة وظهره إلى البحر وقبل أن يُنفّذ به حكم الإعدام أخرج من جيبه كمشة تراب من أرض قريته، وقال: تراب بلادي سينتصر وبعد تنفيذ حكم الإعدام مباشرة انتشرت المظاهرات المندّدة بالاحتلال في أنحاء مدينة بيروت كافة، وقتل وجرح عدد من المتظاهرين، ولكنهم استمروا بالتظاهر حتى تسلّموا جثمان الشهيد أدهم خنجر ودفنوه بجنازة مهيبة تليق بالقادة الأبطال في مدافن الباشورة.

وبعد أن عاد عطا الزير إلى الخليل بقيت شخصيّة أدهم خنجر الذي ولد مثله في العام 1895 تحرّك عقله ووجدانه.

وبعد سبعة أعوام من استشهاد أدهم خنجر وأثناء الاحتفال بالمولد النبويّ الشريف نظمت حركة بيتار الصهيونية تظاهرة كبيرة قرب حائط البراق وهتف المشاركون فيها (الحائط حائطنا). وقام أحد الصهاينة بالإعتداء على المحتفلين بذكرى المولد فاندلعت مواجهات تحوّلت لاحقاً إلى ثورة عارمة عرفت بثورة البراق.

وفي ذلك الوقت انتشر خبر مثل النار بالهشيم، يقول إن الصهاينة قتلوا اثنين من أهالي القدس بالرصاص والسكاكين فردّ الأهالي بإضراب في كل المدن والقرى وتحوّلت الإضرابات لمواجهات سقط خلالها وتحديداً يوم 29/8/1929 مئات من القتلى وآلاف من الجرحى واعتقلت سلطات الانتداب البريطاني المئات وحكمت على 20 شخصاً منهم بالإعدام واعتقلت 92 من الصهاينة وحكمت بالإعدام على واحد منهم اسمه مانكين، وهو الذي قتل الشيخ عبد الغني عون وستة من عائلته في حي أبو كبير في يافا، لكن هذا الحكم تغيّر ليصبح 5 سنوات ومن الفلسطينيين استقرت أحكام الإعدام على ثلاثة وهم:

عطا الزير ومحمد جمجوم من مدينة الخليل وفؤاد حجازي من مدينة صفد.

وفي داخل السجن التقى الأبطال الثلاثة بـ42 شاباً بغرفة صغيرة وكانوا كل يوم يستمعون من أحدهم إلى قصة، وعندما جاء دور عطا الزير حدثهم عن أدهم خنجر، ثم قال: عندي خطة وهي أن نحفر سراً نفقاً من أرض غرفة السجن إلى خارجه والحفر سيكون ليلاً بالإبرة وبالنهار بالملعقة التي نأكل بها، ونخرج على دفعات وبعدما انتهوا بدأوا بالخروج واحداً تلو الآخر.

وكان دور الأبطال الثلاثة هو الأخير، ولكن حراس السجن اكتشفوا النفق وبقي الأبطال الثلاثة بالسجن الى أن تبلغوا بأن إعدامهم سيكون يوم الثلاثاء في 17/6/1930.

وفي ذلك اليوم تصاعدت أصوات المؤذنين بالمساجد ودقت أجراس الكنائس وعم حزنٌ وصمت. ولم جاء وقت الإعدام بدء كل واحد منهم يطلب أن يكون هو الأول وتنفذ حكم الإعدام بفؤاد حجازي الساعة 8 صباحاً في سجن عكا، ولما جاء دور عطا الزير تذكر وقفة أدهم خنجر وما قاله لحظة استشهاده فابتسم، وقال: تراب بلادي سينتصر، كما أن محمد جمجوم طلب من الحارس أن يفك القيود عن يديه ولما رفض الحارس نفض محمد يديه بقوة وكسر قيوده ومشى باتجاه المشنقة وهو مرفوع الرأس والجبين وقال: تراب بلادي سينتصر. وكانت والدة عطا الزير قد ودّعته ببيتين من الشعر العامي:

السجن إلك قفص من ذهب
والقيد خلخال
وحبل المشنقة كردائك
يا زينة الأبطال

كما كتب شاعر فلسطين الكبير إبراهيم طوقان قصيدته المشهورة:

كانوا ثلاثة رجال يتسابقوا عالموت
أقدامهم عليت فوق رقبة الجلاد
وصاروا متل يا خال طول وعرض لبلاد
نهوا ظلام السجن يا أرض كرمالك
يا أرض يوم تندهي بتبين رجالك
يوم التلاتا وتلاتة يا أرض ناطرينك
مين اللي يسبق يقدّم روحه من شانك

***

من سجن عكا طلعت جنازة
محمد جمجوم وفؤاد حجازي
جازي عليهم يا شعبي جازي
المندوب السامي وربعه عموما

ومنذ ذلك الوقت ما زال عطر الحنين يفوح مثل رائحة الزعتر والميرامية في كل البلاد.

*كاتب وإعلاميّ.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل